



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٥٥٦

التاريخ: الخميس ٢٣/٤/٢٠١٥

## الفبر الرئيسي



يعلنون ينفي أسر جنديين إسرائيليين  
ويعترف بالتفاوض مع حماس  
لإعادة رفات جنديين

... ص ٤

## أبرز العناوين



"الكتلة الإسلامية" التابعة لحماس تفوز بانتخابات طلبة جامعة "بيرزيت" بالضفة الغربية  
"مجموعة العمل": 2771 ضحية فلسطينية في سورية حتى نهاية مارس/ آذار 2015  
تقرير: الاحتلال طرد 175 ألف مقدسي خارج مدينتهم واستولى على 87 % من مساحة القدس  
قطر: 25 مليون دولار لتوصيل خط الغاز إلى كهرياء غزة  
كارتر يسعى لتحريك المصالحة الفلسطينية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
٤	٢. الحسايينة: انتهاء 40% من أعمال الحصر النهائي للمنازل المتضررة في غزة
٥	٣. الحمد لله: استقلال فلسطين آخر ما تبقى من أهداف مؤتمر باندونغ
٦	٤. التشريعي الفلسطيني يناشد السعودية التدخل لدى مصر لفتح معبر رفح
٦	٥. وفد فلسطيني إلى دمشق لبحث أزمة مخيم اليرموك
٧	٦. وزير الأوقاف الفلسطيني يرحب بقرار "اليونيسكو" باعتبار الأقصى وباب المغاربة كامل الحرم
٧	٧. السلطة تحذر من إرهاب المستوطنين ضد الشعب الفلسطيني
٨	٨. "الحياة": خبراء يعتبرون إقرار كتلة حماس البرلمانية قانون الموازنة العامة "غير شرعي"
<u>المقاومة:</u>	
٩	٩. "الكتلة الإسلامية" التابعة لحماس تفوز بانتخابات طلبة جامعة "بيرزيت" بالضفة الغربية
٩	١٠. حركة حماس: فوز "الكتلة الإسلامية" في "بيرزيت" دليل على قوة حماس بالضفة
١١	١١. جمال نزال: فوز كتلة حماس الطلابية في "بيرزيت" لا يُعبّر عن ميل الشارع الفلسطيني
١١	١٢. فتح: أبناء شعبنا لن يتوانوا دقيقة واحدة للدفاع عن أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين
١٢	١٣. "المجد الأمني": المقاومة تخترق موقعا لتجنيد العملاء وتحصل على قوائم المسجلين
١٢	١٤. حركة حماس: تصريحات "أبو ليلى" حول زيارة الوزراء إلى غزة افتراء وقلب للحقائق
١٣	١٥. أسرى حماس: ثقتنا بالمقاومة وكتائب القسام مطلقة
١٣	١٦. "الشعبية" تحذر من تفاقم أزمات الانقسام
١٤	١٧. لبنان: حماس بمدينة صيدا تحيي ذكرى الرنتيسي وتستقبل أسيراً محرراً
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
١٤	١٨. نتنياهو: استمرار التهديدات لوجود "إسرائيل" تتطلب سلسلة متصلة من المعارك
١٥	١٩. ريفلين: نحن مضطرون لحمل السلاح من أجل حماية حدودنا وبيتنا ومشروعنا الذي بنيناه هنا
١٦	٢٠. ايزنكوت: الجيش مطالب بالحفاظ على اليقظة ومواصلة القتال دفاعاً عن وجود "إسرائيل"
١٦	٢١. يديعوت أحرونوت: "إسرائيل" تدير حروبها من مركز عمليات سرى يقع تحت الأرض
١٧	٢٢. تقرير: "إسرائيل" تتحول إلى دولة غواصات عظمى
١٨	٢٣. حراسة مكثفة وغير مألوفة حول نتنياهو في مراسم إحياء ذكرى الجنود الإسرائيليين القتلى
١٩	٢٤. تقرير: قفزة "تاريخية" في العلاقات العسكرية الإسرائيلية - الهندية
<u>الأرض، الشعب:</u>	
٢١	٢٥. "مجموعة العمل": 2771 ضحية فلسطينية في سورية حتى نهاية مارس/ آذار 2015
٢٢	٢٦. المستوطنون يخططون لإحياء ذكرى قيام "إسرائيل" من داخل الأقصى والفلسطينيون يستنفرون لحمايته
٢٢	٢٧. تقرير: الاحتلال طرد 175 ألف مقدسي خارج مدينتهم واستولى على 87% من مساحة القدس
٢٣	٢٨. الهيئة الإسلامية المسيحية: 79 قراراً لـ"اليونيسكو" بخصوص القدس لم تنفذ

٢٤	٢٩. اعتقال 100 مصلي من الأقصى منذ بدء 2015
٢٤	٣٠. "مجموعة العمل": شهيدان باليرموك و"داعش" يطلق سراح 11 فلسطينياً اختطفهم من المخيم
٢٥	٣١. غزة: أكثر من ثلاثة آلاف مريض بحاجة للسفر عبر معبر رفح
٢٥	٣٢. الاحتلال يغلق معبري "كرم أبو سالم" و"إيرز"
٢٦	٣٣. احتفالات في الضفة وغزة ابتهاجاً بفوز حماس في جامعة بير زيت بالضفة
٢٦	٣٤. وقفة في رام الله تضامناً مع مخيم اليرموك
٢٦	٣٥. "الإحصاء الفلسطيني": معدل وفيات المواليد 18 طفلاً لكل ألف ولادة في فلسطين
	<b>اقتصاد:</b>
٢٧	٣٦. وزارة المالية: موازنة الطوارئ الفلسطينية مستمرة حتى الانتهاء من إعداد الموازنة العامة
	<b>صحة:</b>
٢٨	٣٧. وزارة الصحة: نصف مليار شيكل تكلفة التحويلات الطبية للمرضى بالضفة وغزة خلال 2014
	<b>ثقافة:</b>
٢٨	٣٨. وكالة مهنية مجتمعية لتمثيل الفنانين في حيفا
	<b>رياضة:</b>
٢٩	٣٩. الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم: منتخبنا الوطني سيلعب مبارياته البيئية في فلسطين
	<b>مصر:</b>
٢٩	٤٠. مصر تطالب مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته تجاه عملية السلام بالمنطقة
	<b>الأردن:</b>
٣٠	٤١. عبد الله الثاني يؤكد ضرورة دعم جهود تحقيق سلام عادل وشامل بين الفلسطينيين والإسرائيليين
	<b>عربي، إسلامي:</b>
٣٠	٤٢. قطر: 25 مليون دولار لتوصيل خط الغاز إلى كهرياء غزة
٣٠	٤٣. السعودية تطالب مجلس الأمن بمحاسبة "إسرائيل" عن جرائمها وإنهاء حصارها لقطاع غزة
	<b>دولي:</b>
٣١	٤٤. الأمم المتحدة تدعو "إسرائيل" للالتزام بحل الدولتين وتجميد الاستيطان
٣١	٤٥. الولايات المتحدة: إطلاق حملة للتصدي لقانون يعاقب مقاطعي "إسرائيل"
٣٢	٤٦. كارتر يسعى لتحريك المصالحة الفلسطينية

	<b>تقارير:</b>
٣٣	٤٧. تقرير أميركي: حماس تتبنى إجراءات صارمة ضد "الدولة الإسلامية" في غزة
	<b>حوارات ومقالات:</b>
٣٦	٤٨. "حماس" ودروس مخيم اليرموك... ماجد كيالي
٣٩	٤٩. السلطة الفلسطينية حبيسة المساعدات الدولية... نبيل السهلي
٤١	٥٠. مصير حكومة التوافق الفلسطينية... نبيل عمرو
٤٢	٥١. وحدة الأنفاق الإسرائيلية: عميقاً تحت الأرض في مواجهة "حماس"... نوعام أمير
٤٦	٥٢. سؤال البقاء يخيم فوق إسرائيل في عيد ميلادها الـ 67... أبراهام تيروش
٤٨	<b>صورة:</b>

\*\*\*

## ١. يعلنون ينفي أسر جنديين إسرائيليين ويعترف بالتفاوض مع حماس لإعادة رفات جنديين

تل أبيب: نفي وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون، بشكل رسمي وقاطع، التلميحات الصادرة من قطاع غزة حول نجاح حماس في أسر جنديين حيين خلال الحرب الأخيرة، وقال إن هناك رفاتاً لجنديين تم خطفهما، وإن إسرائيل تحاول استعادتهما من خلال مفاوضات غير مباشرة. وأضاف يعلون، في أحاديث إذاعية أدلى بها بمناسبة إحياء ذكرى الجنود الإسرائيليين الذين قتلوا في الحروب: "إن الذراع العسكرية لحركة حماس - كتائب عز الدين القسام، تحتجز أجزاء من رفات الملازم هدار غولدين، والرقيب أرون شاؤول في غزة، ونواصل جهودنا لدفعهما في إسرائيل". ورفض يعلون الادعاءات القائلة بأن هناك جنوداً أحياء في أسر حماس. وقال يعلون: "لا يوجد أدنى شك في أن الجنديين الاثنين قتلوا في المعركة". وكشف أن أحد هذين الجنديين هو قريبه.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٢/٤/٢٠١٥

## ٢. الحسائية: انتهاء 40% من أعمال الحصر النهائي للمنازل المتضررة في غزة

رام الله: أعلن وزير الأشغال العامة والإسكان مفيد الحسائية، أن فرق حصر الأضرار الفنية والهندسية التابعة للوزارة انتهت من تدقيق ما نسبته ٤٠% من أعمال التدقيق النهائي لحصر المنازل والمنشآت السكنية التي تعرضت للتدمير خلال العدوان الإسرائيلي الأخير. وقال الحسائية، في تصريح صحفي، يوم الأربعاء ٢٢/٤، إن إجمالي الحصر النهائي حتى اليوم بلغ ٢٥٨٠ مبنى،

تضم ٥٣٢١ وحدة سكنية. وأشار إلى أنها تتوزع على النحو التالي: شمال غزة ٥٣٣ مبنى، تضم ١٢٨٨ وحدة، محافظة غزة ٧٠٦ مبان تضم ٢٠٠٣ وحدة، ومحافظة الوسطى ٣٦١ مبنى تضم ٦٤٢ وحدة سكنية، ومحافظة خان يونس ٥٢٥ مبنى تضم ٧٩٨ وحدة سكنية، ورفح ٤٥٥ مبنى تضم ٥٩٠ وحدة سكنية.

وشكر الوزير الحساينة فرق وطواقم حصر الأضرار وطواقم وزارة الأشغال العامة والإسكان الهندسية على جهودها الكبيرة ودورها في خدمة المواطنين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ٢٠١٥/٤/٢٢

### ٣. الحمد لله: استقلال فلسطين آخر ما تبقى من أهداف مؤتمر باندونغ

رام الله - فادي أبو سعدى: قال رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد لله، خلال كلمته في مؤتمر القمة الآسيوي - الإفريقي: "إنه لشرف كبير أن أكون بينكم في جاكارتا العاصمة الشقيقة لقدسنا الشريف، وضمن هذه النخبة المميزة من أصدقاء ومناصري القضية الفلسطينية، ونعزّز بمشاركتنا في هذه القمة التي نحتفل من خلالها بالذكرى الستين لمؤتمر باندونغ التاريخي". وأكد رئيس الوزراء: "إننا على ثقة تامة، بأننا معا سنكملُ الدرب الذي بدأه مؤتمر باندونغ، بروحه ومُنتقلاته، فاستقلال فلسطين ونيلها لحريتها، هو آخر ما تبقى من الأهداف التي حملها هذا المؤتمر قبل ستين عاماً، فلا يزال شعبنا يعاني من الظلم التاريخي الذي لحقَ به، ويرزخ تحت احتلال ظالم وخانق، ولا تزال الأمم المنافي واللجوء مُستمرة ومُتفاقمة. كما لن تكتملُ بالتأكيد حُرية آسيا إلا بتحرر ما تبقى من أراضيها مُحتلاً، وذلك بإعمالِ حق شعبنا في تقريرِ مصيره، وإنهاءِ أطولِ احتلالٍ عسكريٍّ عرّفه التاريخُ المعاصر، وإقامةِ دولةٍ فلسطينيةٍ كاملةٍ السيادةِ على حُدود عام ١٩٦٧. وشدد رئيس الوزراء على أن حكومة الوفاق الوطني في ظلِّ التحديات، وبما تيسر لها من إمكانيات، تعمل على تكريس المصالحة والوحدة الوطنية، والتصدي لاحتياجات شعبنا الأساسية والإنسانية الطارئة وبشكل خاص في غزة".

وشكر الحمد لله الدول المشاركة على الدعم الثابت والمتواصل للشعب الفلسطيني، معتبراً أن هذا الدعم دليل على وقفة الضمير الإنساني مع قضيتته العادلة، قائلاً: "نتطلع أكثر من أي وقت مضى، إلى المزيد من الاعترافات بدولة فلسطين المستقلة، والانتصار لنضالات شعبها، وتحقيق تطلعاته المشروعة في العيش بحرية وكرامة على أرضه وبناء مستقبله فيها"، مضيفاً: "نُعول على مشاركتكم لنا في جهود إعادة إعمار قطاع غزة لانتشاله من تحت ركام الموت والتدمير والمُعاناة".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٤/٢٣

#### ٤. التشريعي الفلسطيني يناشد السعودية التدخل لدى مصر لفتح معبر رفح

غزة: ناشد المجلس التشريعي الفلسطيني العاهل السعودي سلمان بن عبد العزيز بالتدخل لدى مصر لفتح معبر رفح والذي ما يزال مغلقاً لأكثر من ١٠٠ يوم. وعبر أحمد بحر، رئيس المجلس بالإنابة، خلال رسالة رسمية بعث بها للعاهل السعودي، عن شكره "لمواقف المملكة العربية السعودية الكريمة في دعم القضية الفلسطينية العادلة في مختلف المحافل الدولية". وناشد بحر العاهل السعودي بإغاثة أبناء الشعب الفلسطيني المحاصرين في قطاع غزة للعام الثامن على التوالي من الاحتلال. وأشاد بمواقف المملكة تجاه القضية الفلسطينية. وقال بحر: "بعد مرور عشرة أشهر على العدوان الصهيوني على غزة لا زال أصحاب أكثر من ستين ألف وحدة سكنية دمرها الاحتلال دون مأوى بانتظار إعادة الإعمار، وقد تزايدت معدلات الفقر بشكل غير مسبوق حتى وصلت إلى نسبة ٦٥ في المائة من مجمل سكان غزة".

وأضاف "وصلت نسبة البطالة إلى ٤٨% من مجمل العاملين، فيما تفاقمت معاناة المرضى بسبب عدم توفر أية موازنات تشغيلية للمستشفيات، والنقص الحاد في الأدوية الطبية حتى وصل إلى ١١٨ صنفاً دوائياً مفقوداً تماماً، إضافة إلى معاناة آلاف المحرومين من السفر للعلاج والتعليم خارج غزة ولأداء مناسك العمرة".

وتابع: "لم يخرج أي مواطن من غزة لأداء مناسك العمرة منذ موسم الحج الماضي بسبب إحكام إغلاق معبر رفح الحدودي مع مصر الشقيقة، لذا نأمل من جلالتم التكرم بالتدخل لدى الإخوة المصريين لفتح معبر رفح، وهو الممر الفلسطيني الوحيد بين قطاع غزة والعالم".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٢/٤/٢٠١٥

#### ٥. وفد فلسطيني إلى دمشق لبحث أزمة مخيم اليرموك

أعلن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية احمد مجدلاني، أن وفداً من منظمة التحرير، سيتوجه إلى دمشق الاثنين المقبل، بهدف مواصلة الجهود لتوفير الحماية وكل متطلبات الرعاية لسكان مخيم اليرموك، في جنوب دمشق. وأوضح مجدلاني أمس أن مهمة الوفد عقد لقاءات مع ممثلي الحكومة السورية ومنظمات الإغاثة الدولية.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة لصحيفة "المستقبل" إن الوفد الذي سيتوجه إلى دمشق، سيكون موسعاً وبرئاسة عضو تنفيذية المنظمة ومسؤول دائرة اللاجئين فيها، زكريا الآغا وعضوية عضو

المكتب السياسي لـ"الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" وممثلها في المنظمة تيسير خالد، وعضو المكتب السياسي لـ"الجبهة الشعبية" ماهر الطاهر إضافة إلى مجدلاني.

المستقبل، بيروت، ٢٣/٤/٢٠١٥

## ٦. وزير الأوقاف الفلسطيني يرحب بقرار "اليونيسكو" باعتبار الأقصى وباب المغاربة كامل الحرم

رام الله - وكالة بترا: رحب وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطيني الشيخ يوسف ادعيس بتبني اليونسكو قرار الأردن وفلسطين المدعوم من المجموعة العربية والإسلامية المتعلق بالتعريف الأردني والإسلامي التاريخي الثابت للمسجد الأقصى المبارك بأنه كامل الحرم القدسي الشريف بالإضافة إلى اعتبار منطقة باب المغاربة جزءاً لا يتجزأ منه".

وبين ادعيس، في بيان أمس، أن هذا القرار سيعمل على حماية المسجد الأقصى وإيقاظ الشعور الديني لدى المسلمين تجاه القدس ودعم صمود ونضال القدس في ظل المخططات الإسرائيلية الرامية لتغيير الواقع الجغرافي والديمقراطي في المدينة المقدسة.

الغد، عمان، ٢٣/٤/٢٠١٥

## ٧. السلطة تحذر من إرهاب المستوطنين ضد الشعب الفلسطيني

رام الله - أحمد رمضان: اقتحم مستوطنون متطرفون صباح أمس، المسجد الأقصى من باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية برفقة وحماية عناصر من الوحدات الخاصة في شرطة الاحتلال. ودانت وزارة الخارجية الفلسطينية بشدة، إرهاب المستوطنين ومنظماتهم ضد الشعب الفلسطيني وأرض وطنه وممتلكاته. وقالت في بيان، إن "هذا الإرهاب المتواصل المنفلت من كل قانون وعقال، يندرج في سياق خطط وبرامج وتوجيه وتمويل إسرائيلي رسمي".

كما حذرت دائرة شؤون القدس في منظمة التحرير الفلسطينية، والهيئة الإسلامية المسيحية من خطورة دعوات أحزاب ومنظمات وشخصيات يهودية لاقتحام المسجد.

ووصفت هذه الدعوات بـ"التحريضية العدوانية التي تحث المنظمات الإرهابية والمستوطنين المتطرفين لتدنيس المسجد الأقصى وساحاته يومياً والعبث فيه والاعتداء على بحماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي التي تنتشر دائماً على جرائمهم بحق أولى القبلتين".

المستقبل، بيروت، ٢٣/٤/٢٠١٥

## ٨. "الحياة": خبراء يعتبرون إقرار كتلة حماس البرلمانية قانون الموازنة العامة "غير شرعي"

غزة - فتحي صبح: اعتبر خبراء في القانون الدستوري أن القانون الجديد الذي أقرته كتلة حركة حماس البرلمانية لـ"الموازنة العامة" للعام ٢٠١٥، وبدأ تطبيقه منذ بداية الشهر الجاري، لجبي ضرائب ورسوم من الشركات، بأنه "غير دستوري وغير شرعي". وقال الخبراء إن "القانون صدر عن كتلة حماس البرلمانية وليس عن المجلس التشريعي صاحب الحق الوحيد في إقرار القوانين بما فيها قانون الموازنة العامة". وأضافوا أن حكومة التوافق الوطني "صاحبة الحق في إعداد مشروع قانون الموازنة العامة، وليس أحد سواها".

وبررت الكتلة سن القانون بإيجاد خطة للتكافل الاجتماعي لمصلحة الفقراء.

ويخول القانون الجديد المؤلف من أربع مواد فقط، الذي حصلت "الحياة" على نسخة منه، على وزير المال أو وكيله "فرض ضريبة التكافل الوطني والرسوم" وفقاً لنسب محددة تصل إلى ١٠٠ في المئة. وينص البند الأول من المادة الثانية على فرض ضريبة بـ"نسبة لا تتجاوز ١٠ في المئة من قيمة السلع والبضائع الداخلة (الموردة) إلى المحافظات الجنوبية (قطاع غزة)".

كما ينص البند الثاني من المادة نفسها على فرض ضريبة بـ"نسبة ١٠ في المئة على الخدمات داخل المحافظات الجنوبية وخارجها يتحملها مناصفة المنتج والمستورد الرئيسي والمستهلك الأخير".

أما البند الثالث من المادة ذاتها فينص على فرض ضريبة بـ"نسبة ١٠٠ في المئة على التبغ (السجائر) ومشتقاته"، أي المعسل وخلافه.

فيما ينص البند الرابع من المادة الثانية على فرض ضريبة بـ"نسبة ١٠ في المئة على الشركات المساهمة العامة التي تزيد أرباحها السنوية عن مليون دولار (أميركي) سنوياً".

وصدر القانون باسم الرئيس محمود عباس بصفته رئيساً للسلطة الفلسطينية، لكنه غير مهوور بتوقيعه وخاتمته، بل خاتم المجلس التشريعي.

ويعتقد بعض المراقبين أن القانون جاء من أجل دفع رواتب موظفي حكومة الحركة السابقة، الذين لم يتلقوا رواتبهم من حكومة التوافق الوطني حتى الآن بعد ١٠ أشهر على تشكيلها.

ورفض معظم الفصائل سن القانون الذي سيفاقم من معاناة ١,٨ مليون فلسطيني في القطاع، جلهم من الفقراء والمعوزين.

وقال النائب عن الجبهة الشعبية جميل مجدلاوي، إن تشريع القانون "جاء من أجل فقراء حماس" وليس فقراء الشعب الفلسطيني.



ووصف الخبير الاقتصادي عمر شعبان القانون بأنه "ضربة للمصالحة". وقال شعبان لـ"الحياة" إن "من حق موظفي حماس تلقي رواتب، لكن يجب عدم فرض ضرائب تثقل كاهل المواطن"، معتبراً أن الضرائب الجديدة "ستزيد معاناة المواطنين الذين لم يعد بمقدورهم توفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة".  
الحياة، لندن، ٢٣/٤/٢٠١٥

#### ٩. "الكتلة الإسلامية" التابعة لحماس تفوز بانتخابات طلبة جامعة "بيرزيت" بالضفة الغربية

حسبت الكتلة الإسلامية [كتلة طلاب حركة حماس] انتخابات مجلس طلبة جامعة بيرزيت التي جرت اليوم الأربعاء، وذلك بواقع ٢٦ مقعداً فيما حصلت حركة الشبيبة الفتاوية على ١٩ مقعداً، وحصلت كتلة اليسار على ٦ مقاعد.

وحسب صفحة الجامعة على موقع فيسبوك: "كلية العلوم كانت كالتالي: كتلة الوفاء الإسلامية ٥٥٢ ، وكتلة الشهيد ياسر عرفات ٣٥٨، القطب الطلابي الديمقراطي التقدمي ١٠٨ وتحالف بيرزيت الطلابي ٢٣".

وفي كلية التجارة والاقتصاد: "٦٤٤ صوتاً لكتلة الوفاء ٣٤٣ لكتلة الشهيد ياسر عرفات ١٣١ للقطب الطلابي و٢٤ للتحالف".

وتم الانتهاء من فرز أصوات كلية الهندسة وكانت النتائج على النحو التالي: الكتلة ٧٥٣ صوتاً والشبيبة: ٥١٨ صوتاً والقطب: ١٦٧ بالإضافة للتحالف: ٤٤ صوتاً.

أما في كلية الآداب، فحصلت كتلة الوفاء الإسلامية على ٦٥٩ صوتاً، بينما حصلت كتلة الشهيد ياسر عرفات على ٥٦٦ صوتاً، والقطب الطلابي: ١٦٤ صوتاً، بالإضافة للتحالف الذي حصل على ٢٦ صوتاً.

وفي آخر الكليات قاعة كمال ناصر، حصلت الكتلة الإسلامية على ٧٩٢، والشبيبة الفتاوية على ٧٦٠، بينما حصل القطب الطلابي على ١٢٥ صوتاً فيما حصل التحالف ٣٠ صوتاً.

فلسطين أون لاين، ٢٢/٤/٢٠١٥

#### ١٠. حركة حماس: فوز "الكتلة الإسلامية" في "بيرزيت" دليل على قوة حماس بالضفة

ذكرت فلسطين أون لاين، ٢٢/٤/٢٠١٥، أن حركة حماس باركت فوز الكتلة الإسلامية في انتخابات جامعة بيرزيت برام الله، مؤكدةً أنه استفتاء على قوة الحركة في الضفة، وانتصار لمشروع المقاومة.

وقال الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري في تصريح صحفي، مساء الأربعاء، "إن فوز الكتلة الإسلامية الساحق في انتخابات جامعة بيرزيت هو انتصار لمشروع المقاومة واستفتاء على قوة حركة حماس في الضفة الغربية، ودليل على أنها أقوى وأكبر من كل مشاريع الاستئصال". من جهته، أكد القيادي حسام بدران الفوز أنه "تأكيد على تبني أبناء الشعب الفلسطيني عامة وفئة الشباب منه خاصة لبرنامج المقاومة، وأن حماس هي الأقرب للمواطن".

وشدد بدران على أن الإنجاز الكبير الذي انتزعه أبناء الكتلة الإسلامية في ظل حملات الاعتقالات الأمنية والسياسية من الاحتلال وأجهزة السلطة، "هو رسالة تأكيد على أن القمع لم ولن يجدي نفعاً في إقصاء الجماهير عن الالتفاف حول خيار المقاومة".

وأشار بدران إلى أن التراجع الكبير في شعبية حركة فتح، هو رسالة جماهيرية وشعبية إلى قيادة حركة فتح والسلطة، "أن نهجها السياسي مرفوض، وأنه لا يرقى لتطلعات الشعب الذي يتمسك بالمقاومة خياراً استراتيجياً".

وأوضح أن الرسائل التي حملتها نتائج الانتخابات، بل هي نقابية طلابية خدمتية كذلك، حيث لامس الطلبة خلال أعوام ما بعد الانقسام حالة الإقصاء التي فرضتها فتح على الجامعات عبر سيطرة ذراعها الطلابي على مجالس الطلبة، وتراجع الخدمات النقابية في جميع الجامعات مع غياب حرية العمل النقابي للكتل الطلابية المختلفة.

وأضاف قدس برس، ٢٢/٤/٢٠١٥، من غزة أن د. إسماعيل رضوان، القيادي في حركة حماس تقدم في تصريح لـ"قدس برس" لكتلة الوفاء الإسلامية في جامعة بيرزيت بالتهنئة الحارة بفوزها الساحق في انتخابات مجلس الطلبة التي أجريت يوم الأربعاء ٤/٢٢. وقال: "هذا الفوز يدل على حسن الأداء ووعي الطلبة، ويمثل التفافاً للشعب الفلسطيني حول خيار الثوابت والمقاومة وحركة حماس، وفشل كل سياسة الملاحقات والتضييق الأمني على حركة حماس وأبناء الكتلة الإسلامية، وهو انتصار للديمقراطية وللشعب الفلسطيني".

وأضاف: "إن هذا الفوز بعد الفوز في انتخابات مجلس طلبة "بوليتكنيك فلسطين" في مدينة الخليل ليعزز التفاف الشعب الفلسطيني حول خيار المقاومة وانفضاضه عن الخيارات الأخرى رغم سياسة التهيب والترغيب التي تمارس بحق أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية". وفق قوله. واعتبر رضوان هذا الفوز "انتصاراً لمشروع المقاومة واستفتاء على قوة حركة حماس في الضفة الغربية ودليل على أنها أقوى وأكبر من كل مشاريع الاستئصال".

## ١١. جمال نزال: فوز كتلة حماس الطلابية في "بيرزيت" لا يُعبّر عن ميل الشارع الفلسطيني

غزة (فلسطين): أكدت حركة "فتح" أن الشباب لا يمثلوا ميل الشارع الفلسطيني، واصفة حركة المقاومة الإسلامية "حماس" بأنها كـ "وجع الأسنان".

جاء ذلك على لسان جمال نزال عضو المجلس الثوري للحركة والمتحدث باسمها في أوروبا في تصريح مكتوب له تعقيبا على فوز حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في انتخابات مجلس طلبة جامعة بيرزيت في الضفة أحد معاقل حركة "فتح".

وشن نزال هجوماً غير مسبوق على حركة "حماس" متهمًا إياها بأنها "تشارك في الانتخابات فقط عندما تكون واثقة من الفوز".

وقال عضو المجلس الثوري لحركة "فتح" من أهمية نتائج كبرى جامعات الضفة الغربية وخسارة حركة فتح أهم معاقلها الطلابية بقوله: "ليس صحيحاً أن تصويت أشخاص بين سن ١٨ و ٢٠ عاما في الجامعات يعبر عن ميل الشارع الفلسطيني الذي يعرف حماس كما يعرف وجع الأسنان". على حد تعبيره.

قدس برس، ٢٢/٤/٢٠١٥

## ١٢. فتح: أبناء شعبنا لن يتوانوا دقيقة واحدة للدفاع عن أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين

رام الله . فادي أبو سعدى: أعلن رأفت عليان، المتحدث الرسمي باسم حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح في القدس المحتلة، أن أي دعوات إسرائيلية متطرفة لاقتحام المسجد الأقصى الشريف، لن تقابل إلا بمزيد من المواجهة المباشرة مع من يتخذون الأقصى ملاذا لتحقيق أوهامهم، في تشييد الهيكل المزعوم على أنقاضه.

وجاءت تصريحات عليان، إثر دعوات وجهتها مجموعات استيطانية للمشاركة في أوسع اقتحام للأقصى وباحاته بمناسبة ذكرى النكبة أو ما تسميه إسرائيل «عيد استقلال».

ووجه عليان نداءً، إلى كافة أبناء الشعب الفلسطيني ممن يستطيعون الوصول إلى المسجد الأقصى، بضرورة شد الرحال إليه لحمايته من عصابات الاحتلال ومجرميهِ، معتبرا أن وجودهم داخل الأقصى يشكل صمام أمان، مذكرا العالم أجمع أن أبناء شعبنا واجهوا مثل هذه الاقتحامات بصدورهم العارية وأحذيتهم، وأن حكومة الاحتلال ستدفع ثمن مثل هذه الدعوات وتسجل جريمة جديدة من جرائمها بحق مقدساتنا في محكمة الجنايات الدولية.

وطالب المتحدث الرسمي باسم حركة فتح في القدس، المجتمع الدولي وكافة المؤسسات الدولية "بضرورة تحمل مسؤوليتها إبان الجرائم المتصاعدة بحق شعبنا ومقدساتنا الفلسطينية"، محذرا من خطورة ما تقوم به إسرائيل، مستغلة هذا الصمت العالمي. وأشار عليان إلى أن "أبناء شعبنا لن يتوانوا دقيقة واحدة للدفاع عن أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، الذي قدمنا وما زلنا نقدم من أجله آلاف الشهداء والأسرى».

القدس العربي، لندن، ٢٣/٤/٢٠١٥

### ١٣. "المجد الأمني": المقاومة تخترق موقعا لتجنيد العملاء وتحصل على قوائم المسجلين

المجد - خاص: كشف مصدر أمني مطلع عن تمكن الوحدات الالكترونية التابعة لأجهزة أمن المقاومة من اختراق موقع إلكتروني تابع للمخابرات الصهيونية يهدف لتجنيد عملاء جدد من قطاع غزة. وأشار المصدر في تصريح مقتضب لموقع "المجد الأمني" إلى أن الموقع الصهيوني يحاول استغلال الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها سكان قطاع غزة بعد الحرب الأخيرة ويعرض عليهم مبالغ مالية.

وأكد المصدر أن الخبراء التقنيين في المقاومة تمكنوا من اختراق "سيرفرات" الموقع وحصلوا على قوائم بأسماء المسجلين فيه ومعلومات تخصهم أدلوا بها عبر الموقع. ولفت إلى أن الموقع المذكور ينشر عبر إعلانات ممولة على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك إعلانات بهدف الوصول لأكثر عدد من الغزيين ليتم إسقاطهم في وحل العمالة.

وتنشر الإعلانات على موقع الفيسبوك بعدد من المسميات أبرزها: (أنت زهقان من العيشة في غزة، أو مهتم بكسب الأرباح، هل لديك معلومات استخبارية؟).. وغيرها المسميات الأخرى.

وحذر المصدر من التعاطي مع مثل هذه المواقع والإعلانات التي يروج لها العدو الصهيوني مؤكداً أن أجهزة أمن المقاومة تتابع الأساليب الاستخبارية للعدو التي يستهدف بها قطاع غزة.

المجد الأمني، غزة، ٢٣/٤/٢٠١٥

### ١٤. حركة حماس: تصريحات "أبو ليلي" حول زيارة الوزراء إلى غزة افتراء وقلب للحقائق

غزة: قالت حركة حماس، إن تصريحات نائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية قيس أبو ليلي بأن الحركة امتنعت كرامة وزراء حكومة التوافق "افتراءً وقلب للحقيقة". واستهجن الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري، في تصريح صدر عنه يوم الأربعاء ٢٢/٤، تصريحات أبو ليلي، التي يصر من خلالها أن ينصب نفسه بوقاً لحركة فتح رغم تدميرها للقضية الفلسطينية، وفق تعبيره.

وأوضح أبو زهري أن الوزراء تعاملوا بروح فتوية، ورفضوا الذهاب إلى وزاراتهم والتعامل مع موظفيهم الحاليين، وأصرروا على البقاء في الفندق والتعامل مع المستتكفين فقط. ولفت أبو زهري إلى أن الوزراء هم الذين امتنوا كرامة الفصائل، ورفضوا استكمال اللقاء معهم، وقاطعوا المسؤول في الجبهة الديمقراطية صالح ناصر أثناء حديثه، وانسحبوا من اللقاء.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٢/٤/٢٠١٥

### ١٥. أسرى حماس: ثقتنا بالمقاومة وكتائب القسام مطلقة

غزة: قالت الهيئة القيادية لأسرى حركة حماس في سجون الاحتلال إن ثقة الأسرى وذويهم بالمقاومة وعمودها الفقري كتائب القسام ثقة مطلقة سواء على صعيد فعل المقاومة أو تصريحاتها. وفي بيان لها، وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه، قالت الهيئة في بيانها الذي نشر عبر مكتب إعلام الأسرى، إن "الأسرى تلقوا وذويهم التصريحات الأخيرة باعتزاز وافتخار وسعادة، مما رفع الآمال المرجوة بصفقة تحرير ناجحة، تُشفي بها الصدور وتكسر بها القيود ويمرغ بها أنف المحتل بالتراب". وجددت الهيئة بيعتها للمقاومة وكتائب القسام، مثنين سياسة المقاومة بإدارة هذا الملف الحساس وصولاً إلى "النصر المؤزر" على هذا الصعيد.

ويأتي هذا البيان في ضوء المستجدات الإعلامية الأخيرة بشأن ما تناولته وسائل الإعلام مؤخراً حول قضية الجنود الأسرى لدى المقاومة، وما صرح به مصدر مسؤول في حركة حماس في رسالته لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بأن يتفقد جنوده جيداً وأن لا يضل عائلاتهم.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٣/٤/٢٠١٥

### ١٦. "الشعبية" تحذر من تفاقم أزمات الانقسام

غزة: حذر المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من نداعيات تفاقم وتدهور الأوضاع الداخلية، واستمرار رهن مصالح الشعب ومضاعفة معاناته التي لم تتوقف منذ الانقسام الأسود نتيجة تمسك فريق الانقسام بتحقيق المصالح الفئوية كمدخل وأساس للتقدم في ملف المصالحة، والذي من شأنه دفع الأمور إلى مزيد من الاحتقان المجتمعي الذي من الصعب توقع مدها وأشكال حلّه.

وشدد المكتب السياسي في بيان له يوم الأربعاء ٢٢/٤ على ضرورة المعالجة الوطنية لملف الانقسام وإخراجه من لعبة المصالح والحسابات الإقليمية والدولية للطرفين، وذلك بدعوة الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير للانعقاد العاجل مع ضمان انتظام اجتماعاته لقيامه بدوره المنصوص عليه في اتفاقيات المصالحة، وتشكيل لجنة وطنية تهيي وتتابع أعمال الحكومة في الملفات كافة، من

إعمار، معابر، موظفين، توحيد الوزارات والمؤسسات، معالجة الفقر والبطالة وما يتطلبه تهيئة المجتمع من إجراءات لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية وانتخابات المجلس الوطني. ودعا المكتب السياسي حركة حماس بالعودة عن قراراتها فيما سمي بـ"ضريبة التكافل" لأن هذا الإجراء المنفرد عدا عن كونه يُعمّق الانقسام ويعد تجاوزاً لحكومة الوفاق بغض النظر عن أي ملاحظات على أدائها، فإنه في المحصلة سيكون عبئاً على الأكثرية من الشعب الفلسطيني التي يُشكّل الفقراء غالبيتهم، وسيضاعف من معاناتهم التي تتزايد مع غلاء الأسعار وتفشي البطالة وتزايد الفقر. ودعا البيان القوى السياسية كافة إلى التوحّد في رفض قرارات ما تسمى بـ"ضريبة التكافل"، وإلى اعتماد الحوار والتوافق الوطني سبيلاً لمعالجة مشكلات وهموم الشعب الفلسطيني.

قدس برس، ٢٢/٤/٢٠١٥

#### ١٧. لبنان: حماس بمدينة صيدا تحيي ذكرى الرنتيسي وتستقبل أسيراً محرراً

أكد المسؤول السياسي لحركة حماس في مدينة صيدا، أيمن شناعة، على مضي الحركة قدماً على درب القادة الشهداء، مُطمئناً خلال كلمة له في احتفالية بذكرى استشهاد عبد العزيز الرنتيسي نظمتها الحركة النسائية لحماس في مخيم المية ومية، بأن المقاومة الفلسطينية بألف خير. وقال شناعة، إن المقاومة الفلسطينية تضع ملف الأسرى على رأس أولوياتها. وأشاد خلال استقباله الأسير القسامي المحرر في صفقة وفاء الأحرار وليد عقل، الاثنين، بتضحيات الأسرى ودورهم النضالي، في حين أكد الأسير عقل على المضي في درب المقاومة. ودعا حكومة الوفاق الوطني ورئيس السلطة الفلسطينية إلى الوفاء بتعهداتهم وتحمل مسؤوليتهم تجاه قطاع غزة.

كما استقبل المسؤول السياسي للحركة بمدينة صيدا، وفداً من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ضم مسؤول صيدا والإقليم سعيد حصيرمي ونائبه أبو حسن فضة وعضو قيادة مدينة صيدا بسام حجير. وبحث الطرفان القضايا الفلسطينية، مشددين على ضرورة الاهتمام بالتجمعات الفلسطينية، والتعاون مع القوى الفاعلة في المدينة على المستويين اللبناني والفلسطيني، حيث جاءت الزيارة لتعزيز العلاقة على مستوى المدينة بين الطرفين.

الموقع الرسمي لحركة حماس، غزة، ٢٢/٤/٢٠١٥

#### ١٨. ننتياهو: استمرار التهديدات لوجود "إسرائيل" تتطلب سلسلة متصلة من المعارك

القدس - الأناضول: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف بنيامين ننتياهو، إن "استمرار التهديدات لوجود إسرائيل تتطلب سلسلة متصلة من المعارك وقدرتنا على الصمود في هذا القتال تعتمد على

تصميمنا، قوتنا، ووحدتنا". وأضاف في كلمة بمراسم إحياء الذكرى السنوية للجنود الإسرائيليين القتلى في الحروب الإسرائيلية، اليوم في جبل هرتسل في القدس الغربية نشر مكتبه نصها، "إن دولة إسرائيل ستستمر في الازدهار طالما أننا مستعدون للدفاع عن أنفسنا في كل حالة.. أنا على يقين من أن القوة الهائلة التي لدينا سوف تسمح لنا بمواجهة كل التحديات بنجاح حتى نصل إلى بر الأمان، حتى تغير منطقتنا طابعها، وحتى نصل إلى السلام المنشود".

ولكنه استدرك: "ولكن هذه قد تكون عملية طويلة"، مشددا على أنه "كما قالت واحدة من أرامل الجيش الإسرائيلي، ببساطة ووضوح في الحدث المحرك للمشاعر في الكنيسة الليلية الماضية، على أعدائنا أن يعرفوا أنهم لن يكسرونا، وأنه على الرغم من الألم فإننا سوف نستمر في الدفاع عن بلدنا، وأنا باقون هنا". ولفت ننتياهو إلى أن "أي شخص مر بعذاب الفجيرة وإرهاب الحرب، والقتلى والجرحى، وبتر الأطراف، لا يسعى إلى الحرب". وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي "عندما اتخذ القرار بشأن إرسال أو عدم إرسال الجنود إلى المعركة فإنني أفكر في كل جندي وأسره كما لو كانوا ابني وعائلي. ولكن إذا لم يكن لدينا أي خيار، فإننا يجب أن نكون مستعدين لدخول المعركة من أجل الدفاع عن أنفسنا وأرضنا". وأضاف ننتياهو: "هذا الاستعداد الدائم هو الشيء الوحيد الذي من شأنه أن يردع الحرب، أو عند الضرورة أن يقرر مصيرها".

وأحييت "إسرائيل" يوم الأربعاء ٤/٢٢، ذكرى جنودها القتلى في الحروب التي خاضتها منذ عام ١٩٤٨، والذي يبلغ عددهم ٢٣ ألفا و ٣٢٠ عسكريا، بحسب معطيات إسرائيلية صدرت قبل أيام.

القدس العربي، لندن، ٢٣/٤/٢٠١٥

## ١٩. ريفلين: نحن مضطرون لحمل السلاح من أجل حماية حدودنا وبيتنا ومشروعنا الذي بنيناه هنا

الناصرة - وديع عواودة: عشية ذكرى النكبة واحتفال إسرائيل بما يعرف بـ "يوم الاستقلال" اليوم الخميس واصل قادتتها إطلاق التهديد والتلويح بالسلاح في إطار مراسم تمجيد القوة والدولة العسكرية، فيما اختار بعضهم ارتداء لبوس الضحية في الوقت نفسه.

وبعد تدشين مراسم إحياء ذكرى قتلى جيش الاحتلال في بيت "ياد لبانيم" في القدس المحتلة أقيمت في باحة حائط البراق مراسم "إيقاد المشاعل". وفي الاحتفاليتين حاول رئيس إسرائيل رؤوبين ريفلين استغلال المناسبة للمساهمة في توحيد الإسرائيليين بقوله إن "جغرافية الألم تلف إسرائيل، طولا وعرضا، ولكنها لا تقسمها، فالموت يصيب المؤمنين وغيرهم، ولا يوجد معسكر سياسي لم يصله الموت".

و ادعى ريفلين ان إسرائيل ليست معنية بالحروب التي تصيبها، وأن رجالها ليسوا رجال حرب وأبناءها لم يخرجوا نحوها متعطشين للدماء، لا في الصيف الماضي ولا الذي سبقه ولا في تلك الحروب الآتية. متجاهلا شن إسرائيل ثلاث حروب دموية في غضون السنوات الست الأخيرة على غزة المحاصرة برا وبحرا وجوا، حيث قال ريفلين إن القتال فرض عليها. لافتا إلى أنها مضطرة لمواصلة حمل السلاح من "اجل حماية حدودنا والدفاع عن بيتنا ومشروعنا الذي بنيناه هنا، فالدفاع عن وجودنا لا يزال خيار حياتنا". وتابع "التزامنا هو معرفة أننا نفعل كل ما في وسعنا من أجل منع الحرب المقبلة والتوضيح لأعدائنا أننا إذا اضطررنا للحرب فسنكون قادرين عليها".

القدس العربي، لندن، ٢٣/٤/٢٠١٥

## ٢٠. ايزنكوت: الجيش مطالب بالحفاظ على اليقظة ومواصلة القتال دفاعاً عن وجود "إسرائيل"

الناصرة - وديع عواودة: قال القائد العام لجيش الاحتلال غادي ايزنكوت، إن الجيش مطالب بالحفاظ على اليقظة ومواصلة القتال دفاعاً عن وجود إسرائيل. وحسب رأيه فإن "الكثيرين يكونون الشر لإسرائيل لأنهم لم يسلموا بوجودنا لكن رباطة الجأش والحكمة والتمسك بالهدف وبشكل خاص استعداد قادة الجيش وجنوده هي التي منعت وتمنع الأعداء من تحقيق إنجازات في العنف والحرب". وأضاف "سنواصل تعزيز قوة الجيش لكل سيناريو وتنفيذ كل المطلوب من اجل تحقيق أهدافنا، ردع الأعداء ومنع الحرب والمواجهة على حدودنا. وإذا تطلب الأمر سنهزم من يقومون علينا بإصرار وبقوة. فهذا هو هدفنا".

القدس العربي، لندن، ٢٣/٤/٢٠١٥

## ٢١. يديعوت أحرونوت: "إسرائيل" تدير حروبها من مركز عمليات سرى يقع تحت الأرض

هاشم الفخراني: بمناسبة مرور ٦٧ عاما على إقامة إسرائيل، كشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية النقاب عن مركز العمليات العسكرية للجيش الإسرائيلي الموجود بمدينة تل أبيب. وذكرت الصحيفة أن المركز موجود تحت الأرض بمسافات كبيرة جدا، وهو أشبه بالمخبأ، حيث به عدة حجرات مقسمة بين غرفة العمليات والمراقبة وغرف المعيشة لفترات طويلة لإدارة الحرب من تحت الأرض، كاشفة عن حجرة رئيس الأركان ومكتبه الذي يقيم فيه خلال الحروب.

وأضافت الصحيفة أن اللبنة الأولى لتدشين هذا المركز كان خلال العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، حيث قامت إسرائيل باحتلال شبه جزيرة سيناء، وتم الانتهاء من ٩٠% من المركز خلال حرب ١٩٦٧. وأشارت الصحيفة إلى أن طريقة العمل داخل مركز العمليات يعتمد على المراقبة



وتحريك القوات البرية والبحرية والجوية خلال الحرب، بالإضافة إلى تقسيم المركز إلى ٣ جهات هي الشمالية والوسطى والجنوبية. وأكدت الصحيفة أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو كان يقيم بالمركز خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة في يوليو الماضي، التي عرفت بالجرف الصامد. وأوضحت الصحيفة أن القيادات داخل المركز يتواصلون مع بعضهم البعض عبر الاتصال بالفيديو عبر شاشات عرض كبيرة لضمان السرية التامة بعيدا عن الهواتف الأرضية التي قد تتعرض للتجسس.

اليوم السابع، مصر، ٢٣/٤/٢٠١٥

## ٢٢. تقرير: "إسرائيل" تتحول إلى دولة غواصات عظمى

هاشم حمدان: تواصل إسرائيل العمل بهدوء على التحول إلى دولة غواصات بحرية عظمى، حيث يتحول سلاح البحرية الإسرائيلية إلى ذراع استراتيجية بعيدة المدى. وتسلم سلاح البحرية، قبل عدة أيام، الغواصة الرابعة، التي أطلق عليها "سفينة سلاح البحرية تتين" وتختصر بـ"أحي تتين"، ومن المتوقع أن تتسلم إسرائيل الغواصة الخامسة بعد نحو ستة شهور. ووصفت مجلة "دير شبيغل" الألمانية عملية تسليح إسرائيل بالغواصات بأنها "مخزن نووي متحرك وخفي، ويخدم إسرائيل في حال تعرضها لهجوم نووي من جانب إيران يحول دون رد نووي بري"، أي ما يمكن وصفه بأنه "الضربة الثانية". كما جاء أن الغواصة السادسة، التي لم يتم اختيار اسم لها بعد، سوف تتسلمها إسرائيل في العام ٢٠١٩، وتقدر تكلفتها بنحو ٥٠٠ مليون دولار، ما يعتبر أعلى قطعة حربية. وأفاد تقرير نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت"، الصادرة صباح اليوم الأربعاء، أن الغواصة الخامسة "أحي تتين" الرابضة في القاعدة الجديدة "بولينوم" في ميناء حيفا تتحول إلى عملائية في انتظار غواصتين جديدتين من طراز "دولفين AIP"، وهو نموذج متطور عن الغواصات الموجودة اليوم بحوزة الجيش. وأشار التقرير إلى أن سلاح البحرية يتحدث بمصطلحات قفزة نوعية، توفر له قدرات تعتبر الأكثر تطورا في العالم من جهة الكشف عن اتصالات والقتال والقدرة على المكوث تحت الماء بفضل أنظمة غير مرتبطة بالجو الخارجي، ولذلك فهي غير مضطرة للإبحار على مستويات مرتفعة قد تكشفها.

كما توفر زيادة القوة البحرية القدرة لسلاح البحرية على العمل على عدة جبهات في نفس الوقت، ويجعل منه ذا ثقل حاسم في أمن الدولة وفي قوة الردع من جهة القدرات على العمل على مسافات أبعد، وبأعماق أكبر، وبهدوء ولمدة زمنية طويلة.

ونقل عن قائد سلاح البحرية، الجنرال رام روتبيرغ، قوله إن "الغواصات الجديدة قادرة على الغوص لأعماق أكبر ولمسافات أبعد ولمدة زمنية أطول، وتعمل في الوقت نفسه بشدة لم نعهدها من قبل". كما صرح ضابط في البحرية إن "الغواصات سوف تغير قواعد اللعبة".

وكتب يوسي يهوشوع في الصحيفة أنه على خلفية التطورات الأخيرة، والإشارة هنا إلى الاتفاق الذي تتم بلورته مع إيران والذي يقلص القدرة على شن هجمات جوية مع اتفاق إيران مع روسيا على التزود بأنظمة دفاعية، فإن أهمية قوة الذراع البحرية تتعزز باعتبارها ذراعا استراتيجية قوية قادرة على العمل في عدة جبهات، وقادرة على تطبيق القدرة النووية التي يدعى أن إسرائيل تمتلكها، في حال تعرضت لهجوم.

وتنسب للغواصات الجديدة قدرات متطورة، بواسطة الصواريخ التي تنتجها شركة "رفائيل"، وجرت ملاءمتها للغواصات في مراحل التخطيط في ألمانيا بناء على طلب إسرائيل.

كما نقل عن روتبيرغ قوله إن "الغواصة -أحي تتين- لا تضاعف القوة فحسب، وإنما هي تعبير واضح عن نوايا إسرائيل في البقاء، والحفاظ على قوة ردعها في البحر ومن البحر، وتطويرها".

كما لفت التقرير إلى أنه تجري مناقشات معمقة في وزارة الأمن بشأن التوازن المطلوب في تخصيص القدرات والموارد بين طائرات سلاح الجو التي تهاجم إيران وبين قدرات ذراع البحرية.

عرب ٤٨، ٢٢/٤/٢٠١٥

### ٢٣. حراسة مكثفة وغير مألوفة حول ننتياهو في مراسم إحياء ذكرى الجنود الإسرائيليين القتلى

بلال ضاهر: برز خلال ظهور رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو، في مراسم إحياء ذكرى الجنود الإسرائيليين القتلى، اليوم الأربعاء، وجود حراسة مكثفة وغير مألوفة حوله من حيث حجمها. وانتشرت قوة كبيرة من أفراد وحدة حراسة الشخصيات التابعة لجهاز الأمن العام (الشاباك) إضافة إلى أفراد وحدة خاصة تابعة للشرطة وكان أفرادها ملثمين، إضافة إلى نشر قناصة في محيط المنطقة التي جرت فيها المراسم وألقى نتنياهو كلمة خلالها، في القدس الغربية. وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أنه إلى جانب كل هذه القوات تواجدت فرقة مراقبة كان أفرادها يحملون مناظير عسكرية.

ولم تذكر التقارير الإعلامية أسباب تكثيف الحراسة بهذا الشكل، لكن القناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي أشارت إلى أن ننتياهو ظهر في عدة مراسم رسمية، وكان موعد ومكان هذه المراسم معروف مسبقاً، بما في ذلك مشاركة ننتياهو فيها، "ولذلك تطلب هذا الأمر أن يكون أفراد الحراسة جاهزين بحجم غير مسبوق لمواجهة أي تهديد".

عرب ٤٨، ٢٢/٤/٢٠١٥

#### ٢٤. تقرير: قفزة "تاريخية" في العلاقات العسكرية الإسرائيلية - الهندية

القدس المحتلة - نضال محمد وتد: تتجه العلاقات العسكرية الإسرائيلية الهندية إلى الدخول في عهد جديد من "الازدهار"، بدليل ما نقله موقع "إزرائيل ديفينس" المتخصص بالمسائل العسكرية، ومفاده أن سلاح البحرية الهندي دشّن أخيراً الفرقاطة **Visakhapatnam** القادرة على التهرب من أجهزة الرادار المختلفة، بعد تزويدها بمنظومات رادار وإنذار إسرائيلية الصنع. وبحسب الموقع، فإن الفرقاطة المذكورة ستدخل في الخدمة رسمياً في عام ٢٠١٨، بينما ينتظر أن تبني الهند أربع فرقاطات إضافية تكون كلها بمنظومات دفاعية والإلكترونية متطورة للغاية من صنع إسرائيلي تضمن لها الاختفاء عن أجهزة الرصد والرادار، وكل ذلك تنفيذاً لمشروع انطلق في عام ٢٠٠٩، على أن ينتهي بناء الفرقاطات الأخرى في عام ٢٠٢٤.

ووفقاً للموقع الإسرائيلي، فإن الفرقاطة الهندية الجديدة تمتاز بالإضافة إلى منظومات التزود الذاتي بالطاقة الكهربائية، بوجود منظومات الرادار والإنذار الإسرائيلية ناهيك عن تسليحها بصواريخ إسرائيلية الصنع.

ويكشف تدشين هذه الفرقاطة ذات المركبات الإسرائيلية، حجم وعمق التعاون العسكري والأمني بين إسرائيل والهند، منذ استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين في عام ١٩٩٢ أواخر عهد حكومة إسرائيل برئاسة إسحاق شامير.

وبحسب مصادر إسرائيلية مختلفة ودراسات إسرائيلية منشورة، فقد عززت دولة الاحتلال، في الأعوام الأخيرة، تحديداً منذ الكشف عن الروابط الأمنية والتجارية بينها وبين الهند، من علاقاتها الأمنية مع شبه القارة الهندية لتحويلها إلى أحد أهم مراكز تصدير الصناعات الإسرائيلية وخاصة العسكرية والأمنية، مع حرص تل أبيب على الاحتفاظ بعلاقاتها الاقتصادية والأمنية المميزة مع الصين، الدول العظمى المنافسة للهند في مجال السيطرة على جنوب شرق آسيا.

وبحسب تقرير لرفائيل أوفيك من "إزرائيل ديفينس"، فقد شهد شهر فبراير/شباط من العام الحالي، تعزيزاً للتعاون الأمني والسياسي بين تل أبيب ونيودلهي بلغ أوجه في الزيارة الرسمية الأولى لوزير

الأمن الإسرائيلي موشيه يعالون للهند، كما في المشاركة النشطة للشركات الإسرائيلية المصنعة للأسلحة في معرض الأسلحة السنوي الهندي في بنغالور. ويؤكد التقرير المذكور أن الهند تشكل اليوم السوق الرئيسية الأساسية للتكنولوجيا الأمنية المصنعة في إسرائيل، كما تعتبر إسرائيل ثاني أكبر مزود سلاح للهند بعد روسيا.

لكن العلاقات الإسرائيلية-الهندية، في مستواها الجديد، ليست مجرد علاقات عسكرية، بل تتعداها أيضاً إلى تقاطع وتقارب المصالح بين الدولتين، في ظل ما تعتبره الدولة العبرية تعاضم "خطر الإسلام المتطرف"، لذلك تسعى لبناء قواسم مشتركة عبر المقاربة بين نزاعها مع دول إسلامية مختلفة، ونسخ ذلك على النزاع التاريخي بين الهند وباكستان وتوظيفه لبناء حلف إسرائيلي هندي، خاصة بعدما اعتزلت الهند منذ عقود سياسة عدم الانحياز الذي كان يُحسب لصالح القضية الفلسطينية والقضايا العربية عموماً. وتسوق إسرائيل نفسها للهند أيضاً باعتبارها الدولة "صاحبة الخبرة الأكبر والأطول في مكافحة الإرهاب".

إلا أن هذه العلاقات تصطدم في الوقت ذاته، بمساعي إسرائيل لتخريب العلاقات الإيرانية-الهندية، ومحاولات الزج بإيران في عمليات ضد أهداف إسرائيلية وقعت على الأراضي الهندية. وقد أثارت هذه المحاولات، خاصة محاولة نسب اعتداء على كنيس يهودي في الهند قبل عام تقريباً إلى ضلوع إيراني، موجة انتقادات في الإعلام الهندي ضد مساعي إسرائيل لدق الأسافين بين إيران والهند، خاصة أن الهند من أكبر مستوردي الغاز الإيراني.

مع ذلك، لا يمكن تجاهل دلالات زيارة موشيه يعالون الأخيرة إلى الهند، يرافقه وفد عن أكبر الشركات الإسرائيلية. وقد أعلن يعالون خلال زيارته هذه في فبراير/شباط الماضي أن "إسرائيل مستعدة لتزويد الهند بتكنولوجيا عسكرية دفاعية لأنها تعتبرها دولة شريكة وصديقة لها". وأضاف يعالون، في حديث للإذاعة الإسرائيلية العامة، أنه يعمل على "تطوير العلاقات بين البلدين في مجال الأمن".

وتتستر إسرائيل في سياساتها الخارجية الرامية إلى تجنيد دعم سياسي واقتصادي لها، من شأنه أن يكون بديلاً للدعم والتأييد الأوروبيين، ناهيك عن السوق الأوروبية المشتركة، بمقولة "القيم والمبادئ المشتركة". وتجلى ذلك خلال خطاب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة، في سبتمبر/أيلول الماضي وحرصه على إعلان واقعة لقائه مع رئيس الوزراء الهندي ناريندا مودي.

وكان مودي اليميني القومي، قد عزز ورفع حجم التعاون والتنسيق الأمني والسياسي مع إسرائيل بعد اعتقاله للحكم في مايو/أيار الماضي. ووقع الطرفان بعد تسلم مودي لمهامه رئيساً لوزراء الهند،

سلسلة من الاتفاقيات في مجالي الدفاع والتكنولوجيا، أكدت على العلاقة التجارية والسياسية المزدهرة.

كما أبرمت صفقة الصواريخ البحرية التي ستزود بها الفرقاطة الجديدة وباقي قطع سلاح البرية الهندي. وفي أكتوبر/تشرين الأول، توصلت الهند لاتفاق بقيمة ٥٢٠ مليون دولار لشراء صواريخ إسرائيلية مضادة للدبابات. واليوم تعتبر الهند أكبر مشتر للمعدات العسكرية الإسرائيلية. وبلغ حجم صفقات التبادل التجاري بين الهند وإسرائيل ٣,٤ مليارات دولار في عام ٢٠١٤.

العربي الجديد، لندن، ٢٢/٤/٢٠١٥

## ٢٥. "مجموعة العمل": 2771 ضحية فلسطينية في سورية حتى نهاية مارس/ آذار 2015

لندن: أصدرت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، تقريرها التوثيقي بعنوان "الإحصاءات التفصيلية للضحايا الفلسطينيين اللاجئين في سورية حتى نهاية مارس- آذار ٢٠١٥".

وقد وثق التقرير، الذي أرسلت نسخة منه لـ "قدس برس"، (٢٧٧١) ضحية فلسطينية قضت لأسباب مباشرة كالقصف والاشتباكات والتعذيب في المعتقلات والتفجيرات والحصار، وأسباب غير مباشرة كالغرق أثناء محاولات الوصول إلى أوروبا وذلك عبر ما بات يعرف بـ "قوارب الموت".

فيما أشار التقرير إلى أن (١٨٠٠) ضحية توزعوا على جميع المخيمات الفلسطينية في سورية، من درعا جنوباً، مروراً بخان دنون، وخان الشيوخ، والسيدة زينب، واليرموك، وجرمانا، والسبينة، والحسنية، والعائدين بحمص وحماة، والرمل، إلى حندرات والنيرب شمالاً، إضافة إلى الضحايا الذين قضوا خارج مخيماتهم في مختلف المدن السورية، والذين قضوا خارج سورية.

كما وثق التقرير (٧٣) ضحية فلسطينية قضوا تحت التعذيب منذ مطلع آذار (مارس) الماضي، حيث تم التعرف عليهم عبر صور ضحايا التعذيب المسربة وشهادة بعض المفرج عنهم من معتقلات النظام السوري.

وأشارت المجموعة إلى أن تقريرها معني بتوثيق إحصاءات الضحايا الفلسطينيين اللاجئين في سورية دون تحديد هوية الفاعل بشكل مباشر.

قدس برس، ٢٢/٤/٢٠١٥

## ٢٦. المستوطنون يخططون لإحياء ذكرى قيام "إسرائيل" من داخل الأقصى والفلسطينيون يستنفرون

### لحمائته

رام الله - كفاح زيون: نفذ مستوطنون متطرفون اقتحامات متوالية للمسجد الأقصى أمس، تحت حراسة القوات الإسرائيلية، معلنين بدء فعاليات «إعلان الاستقلال»، الذي يتضمن اقتحامات مكثفة للمسجد اليوم، للمناداة ببناء «الهيكل».

وشاهد مستوطنون يجوون ساحات الأقصى وهم يرددون ترانيل دينية وسط توتر شديد، فيما يتوقع أن يشهد اليوم مواجهات بين مصليين مسلمين ومستوطنين يهود، خصوصاً مع دعوات الفلسطينيين إلى النفير نحو الأقصى لحمايته. وتخطط «منظمات الهيكل» لتنفيذ اقتحامات جماعية للأقصى تستمر طيلة اليوم، ترفع خلالها أعلام إسرائيل.

ودعت المنظمات التي تسعى إلى بناء الهيكل المزعوم مكان الأقصى أنصارها إلى المشاركة للصلاة في الأقصى ضمن مسيرة تحمل عنوان «جبل الهيكل بأيدينا». وقالت المنظمات إنها تنوي إحياء ذكرى قتلى الجيش الإسرائيلي في مختلف المعارك. وانطلقت في إسرائيل، أمس، مراسم ذكرى قتلى الحروب والمعارك، وتستمر حتى مساء اليوم ضمن احتفالات ما يعرف بالاستقلال. وقال ناشطون في المنظمات إنهم سيتلون صلوات لأجل الجنود من جبل الهيكل.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٢/٤/٢٠١٥

## ٢٧. تقرير: الاحتلال طرد 175 ألف مقدسي خارج مدينتهم واستولى على 87% من مساحة القدس

عمان - نادية سعد الدين: قال مدير عام دائرة الخرائط والمساحة في بيت الشرق بالقدس المحتلة خليل التفكجي إن "سلطات الاحتلال الإسرائيلي استولت على ٨٧% من مساحة القدس المحتلة، ولم يتبق للفلسطينيين العرب سوى ١٣% فقط منها".

وأضاف، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "القرار الإسرائيلي، الصادر مؤخراً، بتطبيق قانون ما يسمى "أملك الغائبين" العنصري على مالكي العقارات في القدس المحتلة، يهدد بضياع ١٣% المتبقية من إجمالي ٢٧٢ كم<sup>٢</sup> بيد الاحتلال، ومصادرتها لأغراض المستوطنين".

وبين أن "الاحتلال طرد ١٧٥ ألف مقدسي خارج جدار الفصل العنصري الملتف بإحكام حول القدس المحتلة، وبالتالي هجرهم من مدينتهم المقدسة".

ولفت، في ورقة قدمها أمام مؤتمر "الأوقاف الإسلامية والمسيحية في القدس"، الذي اختتم أعماله مؤخراً برعاية الأمير الحسن ابن طلال وتنظيم منتدى الفكر العربي، أن "الاحتلال صادر زهاء ٣٥% من مساحة القدس تحت ذريعة "المصلحة العامة".

كما استولى على "أكثر من ٥٢% من الأراضي التي أصبحت مناطق خضراء أو شوارع أو مناطق غير منظمة، مما لم يترك للفلسطينيين سوى ١٣% من مساحة القدس للبناء".  
وأفاد بأن "المواطنين الفلسطينيين بحاجة عاجلة إلى ٤٠ ألف وحدة سكنية للقضاء على الضائقة السكنية وحوالي ١٠ آلاف وحدة سكنية سنوياً، في ظل الزيادة السكانية الفلسطينية".  
وقال إن "معظم الفلسطينيين في القدس يعيشون في ضائقة سكنية، حيث يعيش حوالي ٥/١ " خمسه في مبان غير قانونية مهددة بالهدم".  
وأشار إلى أن "حجم الشقق السكنية الفلسطينية في مدينة القدس بلغ "٣٤ ألف" شقة مسجلة، ما يشكل ٢٠% من مجمل الشقق السكنية في القدس، بالمقارنة مع عدد المواطنين الفلسطينيين الذين يشكلون ٣٧% من إجمالي سكانها". ونوه إلى أن "الكثافة السكانية القائمة اليوم في الأحياء الفلسطينية عالية جداً تصل إلى نحو ١٣،٥٠٠ شخص في كم ٢".  
وقال إن "سلطات الاحتلال قامت بعد عدوانها في العام ١٩٦٧ مباشرة بضم "٧١ كم ٢" من الأراضي التي احتلتها إلى السيادة الإسرائيلية".  
وأوضح بأن "مساحة مدينة القدس، بموجب عملية الضم، ازدادت بما يقارب ثلاثة أضعاف ما كانت عليه قبل الاحتلال، لتصل منطقة نفوذه إلى ١٠٨،٦٠٠ دونم لاحقاً، وفي العام ١٩٩٣ وسّع منطقة نفوذه بمساحة تقارب ١٢٦،٤٠٠ دونم".

الغد، عمان، ٢٣/٤/٢٠١٥

## ٢٨. الهيئة الإسلامية المسيحية: 79 قراراً لـ"يونسكو" بخصوص القدس لم تنفذ

رام الله: اعتبر الأمين العام "للهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس" الدكتور حنا عيسى، مصادقة منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم "يونسكو"، على مشروع قرار يدين ممارسات إسرائيل في الضفة الغربية، "خطوة هامة تتسجم مع قواعد القانون الدولي الراضة لسياسة الاحتلال وإجراءاته".  
وأوضح أن مشروع القرار الأول يدين ممارسات إسرائيل في مدينة القدس والمتمثلة باقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى والسياسات الإسرائيلية الهادفة لتهويد البلدة القديمة، في حين استنكر القرار الثاني إقدام إسرائيل على قتل عدد كبير من الأطفال الفلسطينيين خلال العدوان الأخيرة على غزة، مطالباً دولة الاحتلال برفع الحصار عن القطاع.

وقال عيسى في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه يوم الأربعاء (٤/٢٢): "إنه ورغم صدور مثل هذه القرارات إلا أن إسرائيل لم تنفذ أيّاً منها على أرض الواقع، خاصة تلك المتعلقة بوقف الحفريات أسفل المسجد الأقصى وجواره أو في المواقع الأثرية الأخرى في القدس، ودعوات الحفاظ

على الطابع الديني والثقافي والسكاني للمدينة"، مشيراً أن دولة الاحتلال ضربت بعرض الحائط نحو ٧٩ قراراً صدر عن اليونسكو بشأن مدينة القدس منذ العام ١٩٦٨ وحتى الآن.  
قدس برس، ٢٢/٤/٢٠١٥

## ٢٩. اعتقال 100 مصلياً من الأقصى منذ بدء 2015

القدس المحتلة: تجاوز عدد المصلين الذين اعتقلهم الاحتلال الإسرائيلي من المسجد الأقصى المبارك، وذلك منذ بدء عام ٢٠١٥ الجاري وحتى انتهاء الثلث الثاني من شهر نيسان (أبريل) الجاري، المائة فلسطيني، وُجّهت لغالبيتهم تهم التكبير في وجه المستوطنين أو التصدي للاقتحامات اليهودية للمسجد.

وذكرت إحصائية أعدّها المركز الإعلامي لشؤون القدس والأقصى "كيوبرس"، أن شرطة الاحتلال المتمركزة في أرجاء الأقصى صعّدت في الآونة الأخيرة من سياسة الإبعاد بحق المصلين من الرجال والنساء والأطفال، لتطال أيضاً عمال الأوقاف وسدنة المسجد والموظفين العاملين فيه.

وبيّنت الإحصائية التي تلقت "قدس برس" نسخة عنها، أن الاحتلال يستهدف المصلين عقب انتهاء صلاتي الظهر والعصر فور خروجهم من أبواب المسجد الأقصى، ويتم اقتيادهم لمركز شرطة "بيت الياهو" القريب من "باب السلسلة"، وهناك عادة ما يتعرضون لاعتداء جسدي ومن ثم ينقلون إلى مركز تحقيق "القشلة"، وبعد ساعات من التحقيق يقرّر الإفراج عنهم أو تمديد اعتقالهم لليوم التالي، وغالباً ما تقضي المحكمة بإبعاد الأسير عن الأقصى لفترات تتراوح بين أسبوعين إلى ثلاثة أشهر، ودفع غرامات مالية تتراوح بين ٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ شيكل (١٢٦ إلى ٥٠٦ دولار أمريكي).

قدس برس، ٢٢/٤/٢٠١٥

## ٣٠. "مجموعة العمل": شهيدان باليرموك و"داعش" يطلق سراح 11 فلسطينياً اختطفهم من المخيم

دمشق: استشهد لاجئان فلسطينيان، يوم الثلاثاء، وأصيب ٤ آخرون في حادثين منفصلين جراء استمرار الهجمات التي تستهدف مخيمات اللاجئين بسوريا.

وأفادت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا، باستشهاد حمزة الصالح من سكان منطقة دمر جراء التعذيب بعد اعتقال دام لأكثر من عام، مما يرفع عدد اللاجئين الذين قضوا تحت التعذيب في سجون النظام السوري إلى ٣٨٥ شهيداً.

كما ارتقى الشاب سعيد فوراني برصاص قناص في مخيم اليرموك، وذلك تزامناً مع إصابة ٤ لاجئين في قصف بالهاون على المخيم من قبل النظام السوري.



وفي سياق متصل، أطلق تنظيم "داعش" سراح ١١ فلسطينياً كان التنظيم قد اعتقلهم بعد اقتحامه مخيم اليرموك يوم ١/٤/٢٠١٥، وكان من بين المطلق سراحهم الشيخ أبو صالح طه إمام مسجد الصفدي في حي العروبة بالمخيم.

القدس، القدس، ٢٢/٤/٢٠١٥

### ٣١. غزة: أكثر من ثلاثة آلاف مريض بحاجة للسفر عبر معبر رفح

السبيل: قال مسؤول فلسطيني، إن أكثر ٣ آلاف مريض، في قطاع غزة، بحاجة ماسة للسفر عبر معبر رفح البري الواصل بين القطاع ومصر. وقال ماهر أبو صبحه مدير دائرة المعابر بغزة، في تصريح لوكالة الأناضول، إن نحو ١٥ ألف حالة إنسانية بحاجة إلى السفر، من بينهم ٣ آلاف مريض. وأضاف أبو صبحه، أن من معظم الحالات المرضية، تعاني من "السرطان"، وبحاجة ماسة للعلاج في الخارج. وقالت الوزارة ان ٤٢٠ جهازاً طبياً في مستشفيات قطاع غزة الرئيسية متوقفة حالياً عن العمل، بفعل الحصار، وانقطاع التيار الكهربائي، الأمر الذي يؤدي إلى تعثر الخدمات الطبية المقدمة للمواطنين. وفي وقت سابق قالت وزارة الداخلية، في قطاع غزة، إن معبر رفح البري، شهد أسوأ إحصائية للعمل منذ عام ٢٠٠٩، حيث تجاوزت فترة إغلاق المعبر منذ بداية العام الجاري الـ ١٠٠ يوم، في حين عمل جزئياً لخمس أيام فقط.

السبيل، عمان، ٢٣/٤/٢٠١٥

### ٣٢. الاحتلال يغلق معبري "كرم أبو سالم" و"إيرز"

غزة - قنا: قررت قوات الاحتلال الإسرائيلي، إغلاق معبري "كرم أبو سالم" جنوب قطاع غزة وبيت حانون "إيرز" شمالاً، اليوم وغدا الخميس، بحجة حلول ما تسمى "الأعياد اليهودية". ويعد معبر "كرم أبو سالم" المعبر التجاري الوحيد الذي تدخل عبره البضائع والسلع إلى قطاع غزة وتغلق قوات الاحتلال يومي الجمعة والسبت بحجة الإجازة الأسبوعية. كما أن معبر "إيرز" خصص لسفر المواطنين والحالات المرضية والعمال إلى الضفة الغربية والأراضي المحتلة عام ٤٨ وإلى العالم الخارجي.

الشرق، الدوحة، ٢٣/٤/٢٠١٥

### ٣٣. احتفالات في الضفة وغزة ابتهاجاً بفوز حماس في جامعة بيرزيت بالضفة

غزة: سادت حالة من الفرحه والسعادة الأراضي الفلسطينية بفوز "كتلة الوفاء الإسلامية"، الذراع الطلابي لحركة حماس في انتخابات مجلس طلبة جامعة بيرزيت في الضفة الغربية، في حين تعرض عدد من المشاركين في هذه الاحتفالات للمضايقات من قبل الأجهزة الأمنية في الضفة. وقالت مصادر فلسطينية أن إحدى المسيرات التي خرجت في مدينة رام الله المحتلة مساء اليوم الأربعاء (٤/٢٢) تم اعتراضها من قبل أجهزة الأمن الفلسطينية، وتم الاعتداء على عدد من المشاركين فيها قبل أن تغير المسيرة وجهتها لتجنب الاحتكاك أكثر مع أفراد الأجهزة الأمنية. كما وزع المواطنون في مدن الضفة وقطاع غزة والقدس المحتلة الحلوى ابتهاجاً بهذا الفوز الساحق لحركة حماس، بحين خرجت مسيرات ليلية بمدن رفح جنوب القطاع وكذلك مدينة غزة وشمال القطاع.

وتمكنت الكتلة الإسلامية من الفوز في انتخابات مجلس طلبة بيرزيت بحصولها على ٢٦ مقعداً، في حين حصلت كتلة حركة "فتح" المنافسة لها على ١٩ مقعداً فقط، وحصل اليسار على ٦ مقاعد. قدس برس، ٢٢/٤/٢٠١٥

### ٣٤. وقفة في رام الله تضامناً مع مخيم اليرموك

رام الله: نظم مجمع النقابات المهنية في رام الله، يوم الأربعاء، وقفة تضامنية مع أبناء الشعب الفلسطيني المحاصرين في مخيم اليرموك. وشارك في الوقفة التي نظمت في ميدان الشهيد ياسر عرفات بمدينة رام الله، ممثلون عن نقابة الأطباء ونقابة الصيادلة ونقابة أطباء الأسنان ونقابة المهندسين. ورفع المشاركون بالوقفة الأعلام الفلسطينية ولافتات تدعو إلى إنهاء الحصار ووقف نزيف الدم فوراً في مخيم اليرموك.

القدس، القدس، ٢٢/٤/٢٠١٥

### ٣٥. "الإحصاء الفلسطيني": معدل وفيات المواليد 18 طفلاً لكل ألف ولادة في فلسطين

رام الله - إبراهيم أبو كامش: كشفت نتائج المسح العنقودي متعدد المؤشرات في دورته الخامسة ان معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة بلغ ٢٢ طفلاً لكل ألف ولادة حية في فلسطين، ٢٠ في

الضفة مقابل ٢٤ في غزة. فيما بلغت معدلات وفيات الرضع ١٨ طفلاً لكل ألف ولادة حية، ١٧ في الضفة مقابل ٢٠ طفلاً في غزة.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده أمس الجهاز المركزي للإحصاء في رام الله، وأعلن فيه عن نتائج المسح العنقودي متعدد المؤشرات في دورته الخامسة خلال العام الماضي، بدعم فني من يونيسيف، بتمويل من الحكومة الفلسطينية، وصندوق الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) على عينة المسح شملت ١١,١٢٥ أسرة، وبلغت نسبة الاستجابة ٩٦,٣% من الأسر المستهدفة.

وفيما يتعلق بسوء التغذية لدى الأطفال دون سن الخامسة، أظهرت النتائج أن ٧,٤% من الأطفال يعانون من قصر قامة بصورة متوسطة أو حادة، فيما بلغت النسبة ٨,١% بين الذكور مقابل ٦,٦% بين الإناث، و١,٤% منهم يعانون من نقص أوزانهم بالنسبة لأعمارهم (متوسط وحاد)، و١,٢% منهم يعانون من الهزال (متوسط وحاد)، مبينة أن ٩٦,٦% من الأطفال في العمر ٠-٢٣ شهراً تم إرضاعهم رضاعة طبيعية، منوهة إلى أن ٧٣,٢% من الأسر تستخدم الملح الذي يحتوي على ١٥ جزءاً في المليون على الأقل من اليود، ٦٩,٣%.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٣/٤/٢٠١٥

### ٣٦. وزارة المالية: موازنة الطوارئ الفلسطينية مستمرة حتى الانتهاء من إعداد الموازنة العامة

رام الله - محمد عبد الله: أكد مدير عام الموازنة في وزارة المالية الفلسطينية فريد غنام، أن موازنة الطوارئ التي صادق عليها الرئيس محمود عباس، نهاية شهر مارس آذار الماضي، مستمرة حتى الانتهاء من إعداد الموازنة العامة للعام الجاري ٢٠١٥.

وأضاف غنام في كلمة له، على هامش مشاركته في ورشة عمل عقدها معهد أبحاث السياسات الاقتصادية (ماس)، الأربعاء، إن الوقت الحالي يشهد وضع اللامسات الأخيرة على موازنة الأساس الفلسطينية.

وقال، "لقد أدى حجب إسرائيل لإيرادات المقاصة لأربعة شهور كاملة، إلى إعداد الحكومة لموازنة طوارئ، تتعامل مع الأحداث الجارية على الأرض (...)"، وتبنى الطوارئ أساساً لها، وتتضمن إنفاقاً حكومياً يعادل تقريباً نصف النفقات الجارية في موازنة عام ٢٠١٤".

وتابع "نحن كنا مضطرين للإعلان عن موازنة خلال الشهور الثلاثة الأولى من العام الجاري، بحسب قانون الموازنة، لذا كان لا بد من إطار قانوني لعملية الصرف، لذا خرجنا بموازنة الطوارئ لتشكل غطاءً قانونياً للإنفاق والجباية".

القدس، القدس، ٢٢/٤/٢٠١٥

### ٣٧. وزارة الصحة: نصف مليار شيكل تكلفة التحويلات الطبية للمرضى بالضفة وغزة خلال 2014

رام الله: أفادت مديرة دائرة شراء الخدمة في وزارة الصحة أميرة الهندي بأن تكلفة التحويلات الطبية للمرضى الفلسطينيين في الضفة وقطاع غزة تجاوزت ٥٦٤ مليون و٤٥٧ ألف شيكل خلال عام ٢٠١٤.

وأضافت الهندي في بيان صحفي يوم الأربعاء، أن عدد التحويلات الصادرة خلال العام الماضي بلغت ٧٤٧٠٢ تحويلة، لأكثر من ٥٤ ألف مريض ٥٣% منهم من الضفة الغربية، و٤٧% من قطاع غزة، مشيرة إلى أن تكلفة التحويلات لمرضى الضفة بلغت ٤٢١ مليون، و ٩٣٢ ألف شيكل، فيما بلغت تكلفة فاتورة التحويلات لمرضى قطاع غزة ١٤٢ مليون، و ٥٢٤ ألف شيكل. وكشفت إحصائيات الدائرة أنه تم في الربع الأخير من العام الماضي إصدار ١٢،٩٧٦ تحويلة لمرضى في الضفة الغربية بتكلفة تقديرية قيمتها ٩٠ مليون و ٢٣٩ ألف شيكل، فيما تم إصدار ٤،٩٤٢ تحويلة لمرضى في قطاع غزة، بتكلفة تقديرية قيمتها ٢٩ مليون و ١٣٤ ألف شيكل، ما يشير إلى ارتفاع في عدد التحويلات، وتناقص في التكلفة، نتيجة ضبط عمل التحويلات، والتدقيق فيها.

القدس، القدس، ٢٢/٤/٢٠١٥

### ٣٨. وكالة مهنية مجتمعية لتمثيل الفنانين في حيفا

حيفا: وقّعت وكالة «عمل فني» لتمثيل الفنانين قبل أيام عقود تمثيل مع مجموعة من الفنانين الفلسطينيين في حيفا، وهم: الموسيقيون: بسام بيرومي ورنّا خوري ودرويش درويش ورمسيس قسيس، ومغني الهيب هوب مودي قبلوي، إضافة إلى مصممة الرقص سمر كينغ حداد ومصممة الرقص شادن أبو العسل والفنانة منار زعبي. وترمي هذه الاتفاقات إلى تمثيلهم الفني الحضري. وتعبّر العقود عن الثقة التي منحها الفنانون للوكالة كجسم ثقافي فني مجتمعي فلسطيني يطمح إلى تنمية الثقافة المحلية من خلال تقديم الفنانين الفلسطينيين إلى أهم المسارح والمنصات الثقافية والفنية

في العالم، بما في ذلك من جهد مشترك ما بين الوكالة وفنانيها لتطوير المشهد الفني الفلسطيني في الداخل وتحسين ظروف عمل الفنانين والفنانات. وتعمل وكالة «عمل فني» على تمثيل فنانيين فلسطينيين مهنيًا والترويج لهم، وعلى زيادة فرص العمل والمشاركة في المهرجانات والنشاطات والإنتاجات المحلية والعالمية، إضافة إلى تقديم خدمات استشارة مهنية في مجالات التسويق والظهور الإعلامي.

الحياة، لندن، ٢٣/٤/٢٠١٥

### ٣٩. الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم: منتخبنا الوطني سيلعب مبارياته البيتية في فلسطين

رام الله: أكد رئيس اتحاد كرة القدم اللواء جبريل الرجوب، أنه لن تقام أي مباراة مقررة على أرض فلسطين إلا في ملاعبها.

وأشار الرجوب خلال مؤتمر صحفي عقد، يوم الأربعاء، إلى أن الحديث عن نقل مباريات المنتخب في تصفيات كأس العام وآسيا المقبلة، غير وارد بتاتا، موضحا أن اللقاء الأول للمنتخب سيقام على استاد فيصل الحسيني، ثم توزع باقي المباريات على مختلف المحافظات.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا، ٢٢/٤/٢٠١٥

### ٤٠. مصر تطالب مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته تجاه عملية السلام بالمنطقة

آمال رسلان: طالب السفير عمرو أبو العطا مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته تجاه عملية السلام، حيث أكد في البيان الذي ألقاه خلال جلسة النقاش التي عقدها المجلس حول الأوضاع في الشرق الأوسط أمس أن التحديات التي تواجه التوصل إلى حل الدولتين متعددة وجسيمة في ظل توسع الاستيطان الإسرائيلي، إضافة إلى ما تطلقه بعض الجهات التي تشكك في هذا الحل، وكذلك ما أبداه المجتمع الدولي من افتقار للإرادة السياسية المطلوبة لتحقيق أي تقدم يذكر نحو إحلال السلام طوال العقود الماضية.

وأشار عمرو أبو العطا إلى أن الفشل في تحقيق السلام في الشرق الأوسط ليس خيارًا أمام المجتمع الدولي، حيث أن استمرار حالة اليأس بشأن فرص تحقيق هذا السلام، تحمل في طياتها خطر جعل الأراضي الفلسطينية المحتلة مرتعًا خصبًا لتنظيم داعش، والقاعدة، وغيرها من التنظيمات الإرهابية، وهو ما يحتم على المجتمع الدولي ومجلس الأمن اتخاذ إجراءات جادة، لضمان عدم تكرار أخطاء الماضي، ولضمان عدم استمرار السير في دائرة مفرغة، وتوالى جولات المحادثات التي لا تقضي إلى نتائج.

كما رحب بالجهود الدولية الراهنة للعمل بالتنسيق مع الأطراف المعنية وعلى رأسها مصر، بهدف التوجه مجدداً إلى المجلس في المستقبل القريب بمشروع قرار يهدف إلى إحياء عملية السلام وفقاً لمعايير محددة، وإطار زمني محدد.

وذكر أبو العطا باستمرار معاناة أهل قطاع غزة، وهو جزء لا يتجزأ من أرض فلسطين، وبالظروف المعيشية الصعبة التي يمرون بها، وطالب كافة الأطراف المشاركة في مؤتمر القاهرة لإعادة إعمار غزة بالإسراع بتقديم المساعدات والتعهدات المالية التي وعدت بها.

اليوم السابع، مصر، ٢٢/٤/٢٠١٥

## ٤١. عبد الله الثاني يؤكد ضرورة دعم جهود تحقيق سلام عادل وشامل بين الفلسطينيين والإسرائيليين

جاكارتا - بترا: عقد الملك عبد الله الثاني، أمس الأربعاء، لقاءات مع عدد من قادة الدول ورؤساء الوفود المشاركة في القمة الآسيوية الإفريقية المنعقدة أعمالها في العاصمة الإندونيسية جاكارتا. أكد الملك ضرورة التعاون والتنسيق بين الدول الإسلامية ومختلف دول العالم، وبما يدعم جهود تحقيق سلام عادل وشامل بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وفقاً لحل الدولتين، وبما يضمن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

الدستور، عمان، ٢٣/٤/٢٠١٥

## ٤٢. قطر: 25 مليون دولار لتوصيل خط الغاز إلى كهرباء غزة

غزة: أكدت مصادر فلسطينية أن قطر ستمول تنفيذ مد خط الغاز إلى محطة كهرباء غزة. وأوضحت المصادر أن الحكومة القطرية أرسلت شيكا بمبلغ ٢٥ مليون دولار إلى السفير محمد العمادي رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار القطاع للبدء في عملية تنفيذ الخط المذكور مشيرة إلى أن تمديد الخط سيستغرق عاماً كاملاً منذ لحظة البدء في تنفيذه الشهر القادم.

الشرق، الدوحة، ٢٣/٤/٢٠١٥

## ٤٣. السعودية تطالب مجلس الأمن بحاسبة "إسرائيل" عن جرائمها وإنهاء حصارها لقطاع غزة

نيويورك - "الحياة"، رويترز: طالب السفير السعودي في الأمم المتحدة عبد الله المعلمي بحاسبة إسرائيل عن جرائمها وممارساتها بحق الشعب الفلسطيني ودعا مجلس الأمن إلى "إدراج قادة المستوطنين المتطرفين على لوائح الإرهاب والمطلوبين للعدالة الدولية".

وقال المعلمي باسم منظمة المؤتمر الإسلامي إن انضمام فلسطين إلى المحكمة الجنائية الدولية "خطوة مهمة نحو محاسبة المسؤولين عن الاحتلال الإسرائيلي وعن حيز عائدات الضرائب الفلسطينية وحصار غزة وتجويعها" وبقية الانتهاكات الجسيمة. وأشار إلى استمرار تعطيل إسرائيل المتكرر للمفاوضات وانتقد استهتار نتانياهو برفضه لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. ودعا الدول كافة إلى "الاعتراف الكامل بدولة فلسطين" على حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشريف.

وفي شأن غزة ناشد المعلمي كل الدول "التبرع للشعب الفلسطيني والعمل على مساعدته". ودعا مجلس الأمن إلى "إلزام إسرائيل بإنهاء حصارها غير الإنساني لقطاع غزة وفرض تنفيذ القرار ١٨٦٠ الذي يدعو إلى مرور المساعدات الإنسانية إلى غزة دون عوائق".

الحياة، لندن، ٢٣/٤/٢٠١٥

#### ٤٤. الأمم المتحدة تدعو "إسرائيل" للالتزام بحل الدولتين وتجميد الاستيطان

نيويورك - قنا: حث الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، اليوم الأربعاء، الحكومة الإسرائيلية الجديدة، التي سيتم تشكيلها خلال الأسابيع المقبلة، على الالتزام بحل الدولتين وتجميد الأنشطة الاستيطانية. ودعا بان كي مون، في جلسة بمجلس الأمن الدولي حول الوضع في الشرق الأوسط، الحكومة الجديدة إلى اتخاذ خطوات ذات مصداقية لدعم توفير بيئة مواتية للعودة إلى مفاوضات ذات مغزى، بما في ذلك تجميد الأنشطة الاستيطانية. وقال كي مون: "على المجتمع الدولي فعل المزيد لتعزيز العودة إلى مفاوضات تنهي نحو نصف قرن من الاحتلال وتسمح لدولتين، فلسطين وإسرائيل، بالعيش جنبا إلى جنب في أمن وسلام"، معربا عن تفاؤله إزاء المناقشات الجارية بين الدول الأعضاء، مؤكدا التزام الأمم المتحدة بدعم مثل تلك الجهود.

وتطرق بان كي مون في كلمته إلى الأوضاع الصعبة في قطاع غزة، معربا عن القلق إزاء الوضع الأمني المتقلب هناك، وبطء وتيرة إعادة الإعمار.

الشرق، الدوحة، ٢٣/٤/٢٠١٥

#### ٤٥. الولايات المتحدة: إطلاق حملة للتصدي لقانون يعاقب مقاطعي "إسرائيل"

رام الله: أطلق التحالف من أجل العدالة في فلسطين في ولاية النيويورك الأميركية حملة طارئة للتصدي لمحاولة برلمان الولاية المحلي تشريع قانون يعاقب الشركات والمؤسسات التي تقاطع إسرائيل عبر

وضع أسمائها في قوائم سوداء تمتنع فيها الولاية والجهات الحكومية عن منح هبات أو قروض أو استثمارات في هذه الهيئات.

وأصدر التحالف من أجل العدالة في فلسطين وهو إطار عريض يضم عشرات المنظمات المناصرة للحق الفلسطيني بيانا وصلت نسخة منه لدائرة شؤون المغتربين، دعا فيه لتحرك عاجل لمنع برلمان الينويز معاقبة من يقاطعون إسرائيل على خلفية انتهاكها لحقوق الإنسان في فلسطين وفي إسرائيل. كما كشف منسق لجنة فعاليات التحالف الدكتور سنان شقديح في اتصال لدائرة شؤون المغتربين، أن مجموعة من أعضاء البرلمان المؤيدين لإسرائيل نجحوا وبشكل سري وغير معلن في إعداد هذا القانون وتمريضه في الظلام بعيدا عن الإعلام وفوجئنا اليوم بمحاولة تمريره للتصويت عليه يوم الجمعة القادم.

وحذر عضو المجلس الوطني الدكتور غسان بركات من خطرة تمرير هذا القانون في هذه الفترة تحديدا التي تشهد تصاعدا غير مسبوق في نشاطات فعاليات مقاطعة إسرائيل وعزلها دوليا على المستويات كافة. وقال بركات وهو رئيس تحالف منظمات مقاطعة إسرائيل في الولايات المتحدة أن اللوبي المؤيد لجرائم الصهاينة في الولايات المتحدة استشر وأدواته التشريعية تصاعد حراك مقاطعة إسرائيل في الولايات المتحدة خلال الأشهر القادمة مع صعود حكومة اليمين المتطرف في إسرائيل، ولجأ للتشريعات والمؤسسات التشريعية التي يسيطر عليها لإجهاض هذا الحراك. ودعا بركات أبناء الجالية الفلسطينية والمتضامنين إلى التجاوب مع الحملة الطارئة للتحالف لإسقاط هذه القوانين المخالفة للدستور الأميركي وحرية التعبير.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٣/٤/٢٠١٥

#### ٤٦. كارتر يسعى لتحريك المصالحة الفلسطينية

عبد القادر فارس (غزة): كشفت مصادر دبلوماسية عربية وفلسطينية مطلعة، النقاب عن مسعى يقوده الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر، لتحريك ملف المصالحة الفلسطينية. وبحسب ما ذكرته صحيفة يديعوت أحرونوت، فإن كارتر والرئيس النرويجي الأسبق غرو برونتلاند، سيصلان تل أبيب يوم ٣٠ أبريل الجاري، في زيارة تستغرق ثلاثة أيام لإسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية للقاء الرئيس أبو مازن، وقطاع غزة حيث من المتوقع أن يلتقيا مع القيادي في حماس إسماعيل هنية.

عكاظ، جدة، ٢٣/٤/٢٠١٥



## ٤٧. تقرير أميركي: حماس تتبنى إجراءات صارمة ضد "الدولة الإسلامية" في غزة

تحاول حركة حماس تضيق الخناق على النشاط الجهادي في قطاع غزة وسط ادعاءات ومؤشرات على وجود أنشطة تعود لتنظيم "الدولة الإسلامية" في المنطقة، وتريد حماس الحفاظ على مكانتها كقوة سياسية مهيمنة، والخروج من العزلة المفروضة عليها منذ سنوات، وإعادة التواصل مع القوى السنوية الإقليمية، وبخاصة مصرح وسوف ينبنى ذلك في صورة كبيرة منه على مدى نجاح الحركة في منع تحول قطاع غزة إلى قاعدة لعمليات "الدولة الإسلامية".

### تحليل

وتدل العديد من الأحداث في غزة في الأشهر الأخيرة على احتمال وجود فروع لـ«الدولة الإسلامية» هناك، وكان أبرز هذه الأحداث هو اعتقال رجل دين سلفي يوم ٦ إبريل/نيسان من قبل قوات الأمن التابعة لـ«حماس». وما يثير الاهتمام أكثر هي سلسلة الهجمات التي سبقت وتلت عملية الاعتقال، لقد كان هناك عدد من العبوات الناسفة حول مدينة غزة وقد تسببت في جملة من الأضرار الطفيفة دون وقوع إصابات، وكانت مجموعة تطلق على نفسها اسم «الدولة الإسلامية بمحافظة غزة» قد أعلنت مسؤوليتها عن الهجمات، وعلى الرغم من أن الهجمات لم تكن مثيرة بشكل خاص، وكلا الفريقين، «حماس» والسلفية في غزة، لم يعلقا على مزاعم وجود فرع للدولة الإسلامية في القطاع، إلا إنه يبدو أن هناك نوع من النشاط للدولة الإسلامية الذي يمكن أن يهدد سلطة «حماس».

ومنذ أواخر عام ٢٠١٤، تحاول المجموعة إعلان نفسها ممثلا لحكومة القطاع التابعة للدولة الإسلامية، أو «ولاية غزة»، من خلال العديد من البيانات والتصريحات، وإعلان المسؤولية عن عدد من الهجمات، وأعلنت الجماعة مسؤوليتها عن الهجوم الذي وقع على المركز الثقافي الفرنسي في مدينة غزة في أكتوبر/تشرين الأول عام ٢٠١٤، وفي الشهر التالي أصدرت المجموعة بيانا يطالب المرأة بالالتزام بقواعد الشريعة في اللباس، وفي ديسمبر/كانون الأول أصدرت المجموعة بيانا هددت فيه بقتل عدد من الكتاب والشعراء في غزة إذا لم يتوقفوا عن «الإساءة للإسلام»، وعلى سبيل المقارنة، فإن «حماس» لديها موقف معتدل تجاه الرموز الاجتماعية فيما يتعلق باللباس والأدب.

وبعد اعتقال رجل الدين الذي يدعى «عدنان خضر ميط» في ٦ إبريل/نيسان، طالبت بيانات موقعة باسم «ولاية غزة» بإطلاق سراح أفراد «الدولة الإسلامية» السجناء في قطاع غزة، وانفجرت عبوات ناسفة في مدينة غزة في أيام ٦ و ١٠ و ١٧ إبريل/نيسان، وبدا أن الهجمات التي وقعت بين أواخر عام ٢٠١٤ والآن مجرد إشارات تحذيرية، ومع ذلك فإنهم لم يصلوا بعد إلى مرحلة استهداف الناس أو البنية التحتية.

ومارست حركة «حماس» ضبط النفس في التعامل مع هذه الهجمات والتهديدات من نشاط «الدولة الإسلامية» في غزة بشكل عام، وعلى الرغم من أنها تحاول احتواء أنشطة الجماعات السلفية المتشددة، إلا أن «حماس» لم تسع إلى مواجهة علنية مع الإسلاميين، وفي الماضي حاولت «حماس» احتواء الأنشطة السياسية للحركات السلفية، والآن توجد دلائل على أن «حماس» يمكن أن تتحول نحو استراتيجية القضاء على الأنشطة السلفية، ولكن حتى الآن تحاول الحركة التقليل من شأن قضية وأهمية وجود ما يسمى بـ«الدولة الإسلامية» في القطاع، وهناك الكثير من تصريحات لقادة في «حماس» بأنه لا وجود لما يسمى بـ«الدولة الإسلامية» في قطاع غزة، ولا يعلقون من قريب أو بعيد على الهجمات التي تشنها «ولاية غزة».

إنكار وجود أي نشاط للدولة الإسلامية في غزة هو جزء مهم من حماية شرعية حركة «حماس»، ولم تسلم حركة «حماس» من وجود معارضة داخلية بشكل دائم، لكن ظهور مجموعة جهادية متطرفة تعود للدولة الإسلامية من شأنه أن يثير تساؤلات حول مدى سيطرة حماس في الواقع وبشكل فاعل على التشدد في غزة، ومن أجل الحفاظ على سلطتها وتمثيل غزة في المفاوضات، سواء مع مصر أو إسرائيل، تحتاج «حماس» لإظهار أن لديها قدرة على السيطرة على القطاع.

### احتمالية وجود "الدولة الإسلامية"

هناك تعاطف من مجموعات قليلة في القطاع مع «الدولة الإسلامية»، المجموعة التي يمكن أن تكون هي المسؤولة عن الهجمات في غزة - ما يشكل تهديدا خطيرا للأراضي، هي المنظمة المعروفة سابقا باسم جماعة أنصار بيت المقدس. وأعلنت هذه المجموعة عن نفسها في عام ٢٠١١، متخذة في الأساس شبه جزيرة سيناء في مصر مقرا لشن عمليات تمرداها، ولكنها كانت أيضاً نشطة في غزة، وفي الواقع هناك فصيلان مختلفان يعلنان عن أنفسهما تحت مسمى «ولاية غزة» و«ولاية سيناء»، وتبنت المجموعة هذه الأسماء بعد انقسام في المؤسسة قاد الفصيل النشط في سيناء إلى مبايعة «الدولة الإسلامية» في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٤.

وتم الكشف عن ارتباط رجل الدين المقبوض عليه في ٦ إبريل/نيسان بولاية سيناء، ويشير اعتقاله إلى أن «حماس» وجدت أنه من الضروري أن تبدأ عملية تضيق الخناق على المجموعة، لم يكن هناك مواجهة كبيرة أو هجمات تذكر حتى الآن، ولكن إذا زادت حدة الضغط بين «حماس» وأنصار بيت المقدس، وبانت «ولاية غزة» قادرة على الاعتماد على مواردها في سيناء، فإن «حماس» سوف تواجه صعوبات في احتواء المجموعة أو القضاء عليها.

وليست «ولاية سيناء» هي المنظمة السلفية الوحيدة التي تتصل بـ«الدولة الإسلامية» في قطاع غزة، فهناك «مجلس شورى المجاهدين» وهو عبارة عن مجموعة أخرى لها تمثيل جيد في سيناء، ولكنها غير قادرة على القيام بنشاط يذكر في غزة.

وأعلنت المجموعة صراحة دعمها للدولة الإسلامية ولكن لم تعلن ولاءها، ومع ذلك فقد ظهر ما تقوم به المجموعة من نشاط في تجنيد المقاتلين الفلسطينيين الذين انضموا إلى القوات مع «الدولة الإسلامية» في سوريا.

تنظيم آخر أكثر غموضاً هو «جند الله» وقد بقيت هذه المجموعة نائمة منذ الحملة القوية من قبل «حركة حماس» ضدها في عام ٢٠٠٩، والتي انتهت بمعركة بالأسلحة النارية الكبيرة قتل خلالها معظم قادة الفصيل، وقد دفع هذا الحادث «الدولة الإسلامية»، المعروفة آنذاك باسم تنظيم القاعدة في العراق، للتدبير بحركة «حماس»، وعادت «جند الله» إلى الظهور في الآونة الأخيرة عندما أصدرت شريط فيديو معلنه مسؤوليتها عن هجوم ثان على المركز الثقافي الفرنسي في غزة في ديسمبر/كانون الأول عام ٢٠١٤، وفي شريط الفيديو، زعمت المجموعة أنها نفذت الهجوم دعماً للدولة الإسلامية، ويشتهر وجود صلات بين «جند الله» ووحدة المقاتلين الفلسطينيين في سوريا التي تعمل تحت مظلة «الدولة الإسلامية».

ومن الواضح أن «الدولة الإسلامية» لديها العديد من الاتصالات المختلفة، علاوة على درجة معينة من الدعم الشعبي لأنشطتها في قطاع غزة، حيث تتوفر الظروف اليائسة التي تمثل أرضاً خصبة للتطرف، ورغم ذلك فإنه ليس هناك أية علامة على وجود حملة مركزية لعناصر الدولة الإسلامية في سوريا أو العراق لممارسة النفوذ أو سلوك العمليات في غزة، ولا توفر «الدولة الإسلامية» منصة جديدة لمحاولات التوسع، ولا تزال «حماس» تعطي إشارات حتى الآن على قدرتها التعامل مع هذه التحديات، ومع ذلك فإنه رغم اليقين في سيطرة «حماس» على قطاع غزة من دون ذرة شك، إلا إن نشاط «الدولة الإسلامية» قد يكون ضاراً بهذه المنظمة الفلسطينية.

### تعقيدات محتملة

وتعتمد حماس على القوى الخارجية بما في ذلك مصر وإيران للحفاظ على السلطة في غزة، ولكن مسألة تحول العلاقات في الشرق الأوسط تسببت في ترك «حماس» دون خط واضح ومضمون من الدعم، وتسببت الحرب في مصر ضد الإرهاب في سيناء وعلاقة القاهرة مع إسرائيل في تضيق الخناق على شحنات الأسلحة إلى «حماس» عبر شبه جزيرة سيناء، وهو الطريق الذي أفسده نجاح المملكة العربية السعودية في سحب السودان بعيداً عن رادار النفوذ الإيراني، التزامات إيران في

سوريا والعراق، والأهم من ذلك، سلوكها في ضوء الاتفاق النووي مع القوى العالمية كان أيضاً وراء حدوث تغيير وتأثر في الدعم لـ«حماس».

وفي هذا السياق، تحتاج حركة «حماس» إلى التأكد من أنه لا ينظر إليها على أنها مضيف محتمل لـ«الدولة الإسلامية»، وهو الأمر الذي من شأنه أن يضر أكثر علاقاتها مع مصر، ويمثل انتشار النشاط الراديكالي غير المنضبط في غزة أيضاً خطراً بالغاً في احتمالية تصاعد الصراع مع إسرائيل، ومن الناحية التاريخي، فإن شن «حماس» لحملة ضد جماعات مثل حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية والمجموعات السلفية التي على علاقات بالدولة الإسلامية، والتي دأبت على استهداف الإسرائيليين كان عنصراً أساسياً في حفاظ «حماس» على مكانتها كمثل فلسطيني رئيسي في المفاوضات، ويمكن القول إنه حتى الآن لا تزال «حماس» ناجحة في احتواء نشاط «الدولة الإسلامية» في قطاع غزة، ولكن هذا قد يتغير في حال أن «حماس» تبنت إجراءات أكثر صرامة ضد المجموعة أو أنها تركت الأمر دون معالجة، وازدادت رأسها في الرمال ومصرة على أنه لا وجود للدولة الإسلامية في القطاع.

ويمكن لحركة «حماس» أن تثبت قدرتها على التعامل مع المشكلة في حال أن جهودها كانت فعالة، وهو الأمر الذي يساعد القاهرة في التعامل مع مشكلة سيناء الخاصة بها، ونعود لنؤكد أن تبني «حماس» سياسة المواجهة مع الجهاديين في غزة يجعل من الحركة هدفاً أكبر لأنشطتهم.

مركز سترا تفور الأمريكي

التقرير المعلوماتي، ملحق ٣٣٠٩، مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية، ٢٠١٥/٤/٢٢

## ٤٨. «حماس» ودروس مخيم اليرموك

ماجد كيالي

منذ أكثر من عامين، ومع بداية ظهور «جبهة النصرة» وبعدها «داعش»، لطالما ظللنا نحذر من مخاطر هذه الجماعات، وتصرفاتها الغريبة والمريبة، وضمنه رفعها الأعلام السوداء كبديل لعلم الثورة السورية، ورفضها معنى هذه الثورة، باعتبارها تتوخى الحرية والكرامة والديمقراطية والتغيير السياسي، إذ وصل بها الأمر حد استهداف نشطاء الثورة وتشريدتهم وفرض هيمنتها الأحادية والإقصائية على المناطق المحررة بقوة السلاح. وبديهي أن هذه الممارسات أضرت بالثورة وبشعب سوريا وقدمت خدمة كبيرة للنظام، كما أضرت بالتيارات الإسلامية المعتدلة، التي بدت أميل إلى مجاملة هذه الجماعات، بتوهم إمكان تجيير وجودها لصالحها والاستفادة منها في الحرب ضد النظام.

آنذاك انبرى بعض الإسلاميين، لاسيما من السوريين والفلسطينيين، لرفض أي انتقاد لهذه الجماعات وحتى تبرير التصرفات الوحشية ضد السوريين في المناطق التي تهيمن عليها، واعتبارها بمثابة رد فعل، لمجرد أنها تنتمي إلى التيار الإسلامي، في حين اكتفى بعضهم بإبداء بعض من النقد الخجول لها يتعلق بالشكل والمظاهر فقط، دون ان يذهب الى الجوهر، أي إلى تفنيد ادعاءاتها، ونزع شرعية تغطيتها بالإسلام أو تمثيلها للمسلمين.

هكذا وصلنا إلى الدرجة التي باتت فيها هذه الجماعات تقتل جماعات «الجيش الحر»، وحتى الجماعات الإسلامية المختلفة معها، كما حصل في الرقة والدير وشمال حلب، وباتت تشتغل على فرض ذاتها بالقسر والقوة الغاشمة على مجتمعات السوريين، التي تخضع لسيطرتها. فوق ذلك فإن جَلَّ جهد «داعش» العسكري، كما شهدنا، لم يتركز في مواجهة النظام، وفي المقابل لم يعرف عن توجيه النظام ضربات عسكرية جديّة ضد «داعش»، وضد مراكزه ومواقبه السيّارة والمسلحة التي ظلت تجوب مناطق مكشوفة طوال الفترة الماضية.

بالنتيجة فقد أوصلنا هذا المسار الكارثي إلى مأساة مخيم اليرموك، حيث وجد شباب المخيم، ولواء «أكناف بيت المقدس»، المقرب من حركة «حماس»، أنفسهم في مواجهة «داعش» وشقيقته «جبهة النصرة»، في معركة قاسية وكارثية وغير متكافئة، في مخيم ضيق يعج بنحو ٢٠ ألفاً من المدنيين، وتعرض لحصار ظالم ومشدد بات له سبعة عشر يوماً، مع كل التداعيات المؤلمة التي نجمت عن ذلك. المهم أن جمهور «حماس» وجد نفسه فجأة في وضع صعب، وغير متوقع، فالذين يستهدفون الفلسطينيين المحاصرين بالقتل والذبح، ويستهدفون معهم مقاتلي «أكناف» الإسلاميين، هم من جماعات «داعش» و«النصرة»، الذين يهاجمونهم وهم يطلقون صيحات الله أكبر، ويقاثلونهم بلا رحمة وبكل وحشية، بدعوى أنهم فرقة خارجة عن الدين، مطلوب منهم ومن المدنيين إشهار التوبة ومبايعة «داعش».

وحقاً فقد كان درس مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين، مع المأساة التي تمخض عنها، مفاجئاً وقاسياً على شباب حركة «حماس» والمتعاطفين معها، وشباب التيارات الإسلامية عموماً، إذ كشف لهم حقيقة توهماتهم وخطل تخيلاتهم عن «داعش» و«جبهة النصرة»، ومن لف لفهما، مبيّناً لهم أن العصبية الدينية والأيولوجية تذهب بالعقل، وتجبج الواقع، وتطمس الحقيقة. والحاصل فقد ظهر لمن لم يكن يريد أن يرى حقيقة ما حصل في أماكن أخرى في سوريا، وعبر هذه التجربة المأسوية، أن «داعش» وشقيقته «النصرة» يقتلان باسم الله، وفتاوى المشايخ، وتحت راية «لا إله إلا الله»، ويرتكبان الكبائر باسم الدين وتطبيق الشرع.

وقد تكشف مع هول هذه الكارثة أن التطرف والتعصب لا نهاية لهما، إذ إن كل جهة يمكن أن تعتقد أنها الجماعة الناجية، ووكيلة الله على الأرض، والمالك الحصري لتفسير الإسلام، وأنها تملك حق إنزال القصاص بالبشر، وكأنه ليس ثمة يوم حساب. كما كشفت هذه الكارثة بأن الاستبداد لا دين له، وأنه يمكن أن يكون باسم الدين والإيديولوجيا وباسم القومية والمقاومة والعلمانية، وهذا ما يفعله النظام وحزب الله أيضاً!

ويفترض بدرس اليرموك الدامي والباهظ هذا أن يعزز توجه «حماس»، والتيارات الإسلامية عموماً، نحو بذل مزيد من الجهود للتمايز عن هذه الجماعات، ونزع شرعيتها الدينية، وكشف تغطية إجرامها بالإسلام. كما يفترض منها ذلك مراجعة فكرتها عن صبغ الصراعات الدنيوية بطابع ديني، ووضع الدين بمكانته المقدسة بعيداً عن استغلال البشر ونزواتهم ومصالحهم الخاصة. أيضاً المطلوب على ضوء هذه التجربة التأكيد أن معيار الموقف من كل التيارات، دينية أو علمانية أو قومية أو ليبرالية أو يسارية، في الصراعات على السياسة والسلطة هو التأسيس للحرية والعدالة والمساواة والكرامة والمواطنة.

أما بالنسبة لحركة «حماس» تحديداً فمطلوب منها مراجعة طريقتها في إدارة السلطة في قطاع غزة، بطريقة نقدية ومسؤولة، وضمنه التخفف من محاولاتها فرض هيمنتها وما تعتقده قيمها على المجتمع بطريقة زجرية وقسرية، وأيضاً مراجعة تصوراتها عن الكفاح الوطني باعتباره كفاحاً سياسياً، مع احتفاظها بحقها في إنتهال أفكارها من أي مرجعية شاءت، على أن لا تقوم بفرض ذلك على الآخرين بوسائل القوة والقسر والقهر.

باختصار فإن درس مخيم اليرموك القاسي والمؤلم يتضمن معاني كبيرة يفترض بالتيارات الإسلامية استخلاصها، واستنتاج العبر المناسبة منها، لتمييز ذاتها، والتصالح مع الواقع والعصر والعالم. كما يجدر بها الانتباه إلى أن استغلال الدين في الصراعات السياسية والصراعات على السلطة، سلاح ذو حدين، وهو أمر يحطّ بالدين ويشوّهه، بدل أن يصونه ويعزّز قدسيته، بدليل ما يفعله «داعش» وأخواته.

مع ذلك أخشى القول إن ما حصل ربما لن يؤدي إلى اطلاق مراجعة مناسبة وحاسمة، سواء عند حركة «حماس»، أو عند التيارات الإسلامية عموماً، وإن موقف «حماس» ربما كان سيكون مختلفاً لو أن هجمات «داعش» و«النصرة» لم تستهدف فصيلاً مقرباً منها، بل فصيل من نوع أو من لون آخر، إذ إن مشكلتنا أننا لا نتعلم إلا من كيسنا وبثمن باهظ مع الأسف.

المستقبل، بيروت، ٢٣/٤/٢٠١٥

## ٤٩. السلطة الفلسطينية حبيسة المساعدات الدولية

### نبيل السهلي

طرح عجز السلطة الفلسطينية عن دفع رواتب موظفيها منذ بداية عام ٢٠١٥ بشكل منتظم أسئلة عديدة حول قدرتها على الاستمرار في قيادة شؤون الأراضي الفلسطينية، والقيام بتنمية حقيقية، حيث تقدر رواتب موظفي مؤسسات السلطة الفلسطينية شهرياً بـ ١٢٥ مليون دولار.

وتؤكد دراسات مختلفة أن السياسات الاقتصادية الإسرائيلية أدت إلى سيطرة إسرائيلية شبه كاملة على أهم مقدرات الاقتصاد الفلسطيني، كما أبقت اتفاقات أوسلو وما تلاها من اتفاقات اقتصادية الأبواب مشرعة لربط الاقتصاد الفلسطيني بعجلة الاقتصاد الإسرائيلي ولمصلحته.

وهو الأمر الذي أوقع السلطة الفلسطينية التي أنشئت في ربيع عام ١٩٩٤ في شرك الضرائب المحتجزة من قبل إسرائيل -التي تقدر بنحو ٥٠ مليون دولار شهرياً- ناهيك عن المساعدات الدولية والابتزازات السياسية من قبل الدول المانحة.

ويؤكد اقتصاديون بأنه ومنذ اليوم الأول لاحتلالها الضفة الغربية وقطاع غزة في الخامس من يونيو/حزيران ١٩٦٧، سعت «إسرائيل» من خلال عملية مخطط لها مسبقاً إلى تفكيك الاقتصاد الفلسطيني وتهميش قطاعاته الرئيسية، مثل الزراعة، بغية ربطه بالاقتصاد الإسرائيلي ولمصلحته في نهاية المطاف.

واستطاعت السلطات الإسرائيلية السيطرة بشكل تدريجي على أهم الأراضي الزراعية لصالح الأنشطة الاستيطانية التي لم تتوقف على رغم عقد اتفاقات أوسلو في سبتمبر/أيلول ١٩٩٣. كما صادرت ٨٠ في المائة من إجمالي الموارد المائية الفلسطينية المتاحة والمقدرة بنحو ٧٥٠ مليون متر مكعب سنوياً.

وقد أدت السياسات الاقتصادية الإسرائيلية إلى تهميش قطاع الزراعة الفلسطيني، ما دفع آلاف العمال العرب في الضفة والقطاع إلى العمل في الاقتصاد الإسرائيلي ووفق شروطه المجحفة، وذلك رغم رفع الفلسطينيين شعار مقاطعة العمل العبري في السنة الأولى من عمر الاحتلال.

وتشير دراسات اقتصادية إلى أن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة أصدرت قوانين تم من خلالها السيطرة على البنوك الفلسطينية وإلحاقها بالبنوك الإسرائيلية، كمقدمة لتفكيك الاقتصاد الفلسطيني.

وتبعاً لذلك، تراجع أداء الاقتصاد الفلسطيني في قطاعاته كافة، وخاصة قطاع الزراعة الذي كان يساهم بالنسبة الكبرى في الناتج المحلي الإجمالي الفلسطيني، وكذلك في استيعاب عدد كبير من قوة العمل الفلسطينية قبل عام ١٩٦٧.

واللافت للمتابع بأن اتفاقات أوسلو الموقعة في عام ١٩٩٣، لم تسعف الاقتصاد الفلسطيني، بل أبتت على تبعيته للاقتصاد الإسرائيلي، وأصبح السوق الفلسطيني الثاني بعد السوق الأميركي في إطار العلاقات التجارية الإسرائيلية-الدولية، إذ تهيمن "إسرائيل" على أكثر من ٩٠% من إجمالي التجارة الخارجية الفلسطينية بشقيها الصادرات والواردات.

والثابت -وفق دراسات اقتصادية- أن نسبة الصادرات الإسرائيلية إلى السوق الفلسطيني كانت على الدوام أعلى من نسبة الواردات منه، الأمر الذي جعل العجز التجاري الفلسطيني مع الاقتصاد الإسرائيلي سيد الموقف. ولهذا لم يكن بمقدور السلطة الفلسطينية تحقيق تنمية تلبى طموحات الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، بعد احتلال مديد نال من الأرض والموارد الاقتصادية، في وقت تزيد معدلات النمو السكاني بين الفلسطينيين في الضفة والقطاع عن ٣% سنوياً، ما أدى إلى الاعتماد المتزايد على المساعدات الدولية، وبات وجود السلطة واستمرارها مرهوناً بانسياب المساعدات الدولية إليها، وحبيس الضرائب التي تحتجزها إسرائيل بين فينة وأخرى، بغية إخضاع الفلسطينيين سياسياً.

وثمة إجماع بين الخبراء الاقتصاديين والمحللين السياسيين، على أن السياسات الاقتصادية الإسرائيلية الممنهجة خلال ثمانية وأربعين عاماً من الاحتلال (١٩٦٧-٢٠١٥)، كانت بمثابة مقدمات جعلت المجتمع الفلسطيني عرضة لابتنزازات سياسية دائمة من إسرائيل، التي جعلت من الضرائب المفروضة على العمال العرب من الضفة والقطاع الذين يعملون في الاقتصاد الإسرائيلي، وكذلك الضرائب المتحصلة على التجارة الفلسطينية التي تعتمد على منافذ إسرائيلية، عنواناً آخر للضغط ومحاولة إخضاع الفلسطينيين سياسياً عبر البوابة الاقتصادية.

وتشير دراسات اقتصادية إلى ظهور أزمات اقتصادية فلسطينية مستعصية نتيجة عدم القدرة على التنمية المستقلة، من أهمها البطالة، التي بلغت معدلاتها نحو ٦٠ في المئة في قطاع غزة، ونحو ٣٠ في المئة في الضفة الغربية خلال العام المنصرم ٢٠١٤، وكان لذلك تداعيات خطيرة على الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع، فقد انتشر الفقر المدقع بين ثلثي المجتمع الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية.

وقد تواجه السلطة الفلسطينية خطر الانهيار في ظل ربط انسياب المساعدات الدولية بانطلاق المفاوضات مع "إسرائيل" دون أي شرط فلسطيني. وقد أشار متابعون إلى أن مخاطر انهيار السلطة الفلسطينية باتت ماثلة وحاضرة بقوة، خاصة بعد انضمام فلسطين للمحكمة الجنائية الدولية.

لكن الثابت أيضاً أن معادلة ربط المفاوضات مع استمرار وبقاء المستوطنات جاثمة على صدر الفلسطينيين، باتت مرفوضة من قبل قيادة الشعب الفلسطيني، التي تطالب بتفكيك معالم الاحتلال



الإسرائيلي، وبشكل خاص المستوطنات الإسرائيلية، فضلاً عن تفكيك جدار الفصل العنصري الإسرائيلي الذي سيبنتع المزيد من أراضي الضفة الفلسطينية. وقد يعزز التوجه الفلسطيني المذكور تنامي الانحياز الشعبي والرسمي في العديد من دول العالم الى جانب الحق الفلسطيني، خلال السنوات الأخيرة.

الحياة، لندن، ٢٣/٤/٢٠١٥

## ٥٠. مصير حكومة التوافق الفلسطينية

### نبيل عمرو

فيما يشبه الطرد، عاد وزراء حكومة الوفاق الفلسطيني، إلى بيوتهم في رام الله، بعد أن أصرت حماس على عدم تمكين أعضاء الحكومة من ممارسة عملهم، إلا إذا قدموا التزاماً صريحاً بتسديد رواتب الموظفين جميعاً، وفي المقدمة موظفو حكومة حماس، المدنيون والعسكريون.

وواقعة عودة الوزراء إلى بيوتهم تدخل حكومة الوفاق الوطني في حالة متقدمة من الاحتضار المفضي إلى الموت، وهذا من شأنه أن يقطع الخيوط الواهية أصلاً والمتبقية لمحاولة بلوغ ولو حد أدنى من التفاهم بين سلطتي غزة ورام الله.

وفي الوقت الذي جسدت فيه حكومة الوفاق خطوة عملية على طريق الألف ميل، المفضي إلى إنهاء الانقسام فإن الاشتراطات التي يضعها الطرفان من أجل تفعيل عمل الحكومة وخصوصاً في غزة، تبدو تعجيزية ومن النوع مستحيل التحقيق.

اشتراط حماس الجوهري، أن توفر حكومة رام الله، مرتبات للجسم الإداري والأمني لحماس مع احتفاظ هذا الجسم بصلاحياته ومهامه، كاملة دون نقصان، وأقصى ما تحصل عليه حكومة رام الله في إطار هذه المعادلة، هو حق الادعاء بأنها تمثل الشعب كله وتدير الوزارات والمؤسسات الحكومية عن بعد.

وحكومة الوفاق بمنطق حماس تنفع غطاء لاستمرار وجودها ونفوذها على المعابر إضافة إلى أنها تنفع ولو جزئياً في تسهيل بعض عمليات إعادة الإعمار، المتحكم بها جملة وتفصيلاً من قبل إسرائيل ما دامت تمر من معابرها.

ومع أن حكومة الوفاق التي هي حكومة رام الله في الأساس مع بعض الديكورات الغزافية، حاولت استرضاء حماس بالتنازل الفعلي عن معظم صلاحياتها في غزة والقبول بدور المحصل المالي خصوصاً في مسألة الرواتب، إلا أن هذه الحكومة المتساهلة لم تفلح في تلبية الحد الأدنى من مطالب حماس، وبالنسبة لحماس فإن الحد الأدنى هو الأقصى.

قبل أيام كان من المفترض أن تؤدي حكومة الوفاق مهمة إثبات وجود ولمدة أسبوع في غزة، حاملة معها تطمينات لحماس في أمر الرواتب والسلف، وأحاطت حكومة رام الله هذا الاستعراض، بجو من التفاؤل بنجاحها وتقدمها نحو هدف تثبيت إدارتها ولو جزئياً للمؤسسات الحكومية في غزة، إلا أن حماس من جانبها وجهت رسالة شديدة اللهجة لزوارها حين اتخذت قراراً بفرض ضرائب إضافية على التجار الغزيين، مما أدى إلى خلق تعقيد جديد يجعل من عمل حكومة رام الله في غزة أمراً مستحيلاً. وهذا الإخفاق المدوي لحكومة الوفاق وضع الطرفين، رام الله وغزة، في وضع غاية في الحرج والصعوبة، ذلك أن رام الله فقدت إمكانية الادعاء بأنها تتقدم على طريق وحدة الوطن والسلطة، أما حماس... فلن تجد حلاً ولو جزئياً لمعضلتها المالية، ناهيك عن ابتعاد الطرفين موضوعياً عن أي إمكانية ولو متواضعة لإنهاء الانقسام أو ترويضه إلى حين وقوع معجزة.

وهذا الفشل المزدوج الذي وقع فيه الطرفان، تزامن مع حديث شعبي عن تآكل الشرعيات في رام الله وغزة على حد سواء؛ تآكل قانوني من خلال انتهاء ولاية المجلس التشريعي والرئاسة وتآكل موضوعي بحكم الفشل في جميع الملفات المطروحة على الجانبين، فلا تقدم نحو الوحدة، ولا انفراجة سياسية في أي اتجاه، ولا حل للأزمة المالية رغم قيام إسرائيل بضخ الأموال التي احتجزتها في فترة الانتخابات، وبالتالي فإن حكومة الوفاق التي لم يسمح لها بالعمل يوماً واحداً في غزة، والتي تأسست من أجل تجديد الشرعيات بالتحضير للانتخابات التشريعية والرئاسية، لم يعد لها من مبرر للبقاء إلا إذا جازفت وأعلنت أنها بصدد الشروع في التحضير للانتخابات التشريعية والرئاسية، ولأن قراراً كهذا يحتاج إلى إرادة سياسية قبل المسوغات القانونية فإن هذه الحكومة الملتبسة تقف الآن أمام خيارين أحلاهما مر؛ إما المغادرة الفورية وإما الاحتضار طويل الأمد.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٣/٤/٢٠١٥

## ٥١. وحدة الأنفاق الإسرائيلية: عميقاً تحت الأرض في مواجهة "حماس"

### نوعام أمير

كي نفهم حجم نجاح وحدة الأنفاق في الجيش الإسرائيلي ينبغي أن نفتح ملفات تقويمات الوضع التي كانت لدى جهاز الأمن عشية حملة «الجرف الصامد» في بداية الصيف الماضي. في ملفات مصنفة كسرية توصف سيناريوهات مفزعة تتضمن تسلل خلايا «إرهابية» إلى بلدات غلاف غزة، اختطاف نساء وأطفال وقتلهم، تسلل «مخربين» إلى الاستحكامات، ذبح جنود، واختطاف جنث لمقاتلين - وكذا سيناريو كان فيه أنه كلما حاول مقاتلو الجيش الإسرائيلي الركض إلى نفق ما لإنقاذ الحياة كان بانتظارهم عبوات شديدة الانفجار وفوهات مفخخة أعدت لاستقبالهم،

فقد أرادت منظمة «حماس» خلق صدى قتل مدنيين وجنود وإنتاج فوضى بين الجمهور الإسرائيلي، وكادت تتجح.

تركت حملة «الجرف الصامد» طعما مريرا لدى الجمهور الإسرائيلي في كل ما يتعلق بمواجهة الجيش للسلاح الاستراتيجي تحت الأرضي الذي أعدته منظمة «الإرهاب» الإسلامية في قطاع غزة، وهناك من يكرر المرة تلو الأخرى العبارة التي تُلَفِّظُ بها بعض السياسيين ممن ادعوا أن الجيش لم يكن جاهزا ومستعدا لهذا التهديد، وان الاستخبارات فشلت.

ولكن إذا ما دخلنا عميقا في تلك الملفات، سيتبين لنا أن معالجة الجيش في كل ما يتعلق بتهديد الأنفاق كانت نجاحا كبيرا.

«حقيقة أنه على مدى الخمسين يوما من القتال لم تتمكن حماس من أن تمس بأي مدني من خلال أنفاق الإرهاب تثبت بما لا يرتقي إليه الشك أنه يوجد مقاتلون في نهاية الفوهات عرفوا جيدا ما الذي سيحصل»، كما يدعي مسؤول كبير في قيادة المنطقة الجنوبية.

ويقال على الفور - في الجيش الإسرائيلي قالوا غير مرة أن التهديد تحت الأرضي معروف منذ سنوات طويلة. قادته لم يدعوا أبداً بأن لديهم قدرات للعثور على الأنفاق، واليوم أيضاً لا يدعون ذلك.

كما أن سلم الأولويات بالنسبة للاستخبارات فحص وحصل على فصل محترم في كتاب استخلاص الدروس لحملة «الجرف الصامد»، ولكن السطر الأخير هو أن «حماس» لم تتجح في أن تستخدم منظومة أنفاقها لتحقيق نتائج.

وباستثناء حدث الفيلبوكس، يمكن بالتأكيد القول إن عشر سنوات من الحفر تحت الأرض فشلت فشلا ذريعا. فداخل الأنفاق أحصيت جثث مئات «المخربين» القتلى، ودمرت بنى تحتية استثمر فيها عشرات ملايين الشواكل.

واليوم، بعد تسعة أشهر من «الجرف الصامد» يمكن القول ان منظومة معالجة الجيش الإسرائيلي لكل ما يتعلق بأنفاق «حماس» توجد في مكان آخر تماما.

## مع سيارات صغيرة وكلاب

«فرضية العمل هي أن حماس تواصل حفر الأنفاق»، يشرح الرائد جلعاد مزور، ضابط الهندسة في اللواء الشمالي في جبهة غزة.

«نحن نتابع كمية ما يحفرون، أين يحفرون، وإلى أين تصل حفرياتهم. ونحن ننشغل باستخدام وسائل تكنولوجية واستخبارية لجمع المعلومات. ونحن «في هذا» يوميا وعلى نحو متواصل. لا ننتظر

الحرب. نحن نفهم بأنه في الحرب القادمة سيتعين علينا أن نكون جيدين مثلما في الحرب السابقة، مع إضافة التحسن حتى في استخدام المعلومات التي لدينا اليوم من الميدان والتقنيات والمناورات القتالية وكذا الوسائل نفسها التي تحت تصرفنا.

في واقع الأمر، في كل مهامنا في الوضع العادي والتي تتضمن العثور على الأنفاق والتدريبات نفهم بأنه في الحرب القادمة علينا أن نكون أقوى - سواء بقدرتنا على العثور على الأنفاق أم بقدرة المعالجة المادية للنفق وقدرة التحقيق فيه وبالطبع القدرة على تدميره».

منذ سنوات عديدة يحاول الجيش الإسرائيلي تطوير «قبة حديدية للأنفاق» - طريقة أو استخدام لوسائل يمكن من خلالها معرفة أين يمر النفق، أين يبدأ وإلى أين يؤدي.

والطريق إلى تلك المنظومة لا يزال بعيداً، وحتى اليوم نجحنا في أن نطور الأساليب أساساً، ولكن مع أجهزة أقل للعثور على الأنفاق. فالتمشيطات للعثور على الأنفاق تنفذها قبل كل شيء قوى بشرية خبيرة ووسائل تكنولوجية تتضمن سيارات صغيرة تدار بأجهزة التحكم من بعيد وتحمل الكاميرات، في بعض الحالات يرسل أيضاً الكلاب، والمعلومات التي تخرج من النفق تعلم القوة بمساره، وبالأساس بما يوجد فيه.

أحد الأسئلة المشوقة التي تطرح حول حفر النفق هو كيف تعرف «حماس» إلى أين تحفره، وقد أفادت التمشيطات وما تعلمته الوحدات بأن المنظمة الفلسطينية درجت على تنفيذ الحفريات - وبين الحين والآخر كان رجال الأنفاق يخرقون ثقباً إلى الأعلى، يخرجون أنبوباً يحمل مرآة صغيرة، نوعاً من البريسكوب الآلي، يشخصون المكان - وحسب ما يرون كانوا يختارون مواصلة المسار. كل نقطة كهذه كانت «حماس» تحدها بشكل واضح. في تلك المواقع عثر على وسائل قتالية ومواد بناء، وكذا طعام جاف وماء أتاح لـ «مخربي حماس» البقاء في النفق لفترات زمنية طويلة، بل وأحياناً وصلت هذه الفترات إلى أسابيع متواصلة.

ومن الجهة الأخرى، فإن كبار القادة وصغارهم في الجيش الإسرائيلي، يشعرون بطعم مرير في كل ما يتعلق بالإحساس السائد لدى قسم من الجمهور وكأن قيادة المنطقة الجنوبية فوجئت بالأنفاق وبمعالجتها. وبرأيهم، فإن هذا الإحساس مخطئ، لأن إنجاز مقاتلي الأنفاق - والكثيرون منهم من خريجي الهندسة القتالية - هو إنجاز هائل ولا يمكن استيعابه. فالجيش ليس فقط عثر على الأنفاق ودمرها، بل نجح بالتوازي في أن يطور أسلوباً في معالجتها، يتضمن دراسة تفاصيل التفاصيل في المسار. وهم يروون عن الضرر الكبير الذي حققه بمشروع الأنفاق الحمساوي. ويمكن لنا أن نفهم بأن الجيش الإسرائيلي استخدم طريقة لم يدمر فيها النفق فقط، بل إن المادة المتفجرة والأساليب التي استخدمت ألحقت ضرراً بحيث لم يعد ممكناً الحفر في ذات المكان أبداً.

أحد استنتاجات حملة «الجرف الصامد» في الصيف الأخير هو الفهم بأنه توجد حاجة الى تقوية سرية العتاد الآلي الهندسي، كما يكشف الرائد مزور النقاب فيقول: «لقد وجد هذا تعبيره في جانبين - الأول يتعلق بالحياسة والتسليح، وبالطبع الثاني هو القوة المختصة لمعالجة مسألة الأنفاق. فمعظم أعمال العثور هي أعمال جسدية تتعلق بالوصول إلى النفق. وفي النهاية نصل إلى النقطة حسب معلومات استخبارية أو حاجة تحليل الميدان وفهم التهديد الذي يتعين علينا الدخول إلى رأس العدو والتفكير مثله. فمثلا إلى أين كنت سأحفر لو كنت أنا العدو. هذا الفهم يمكنه أيضاً إن يكون حسب هذه الوسيلة التكنولوجية أو تلك التي لا يمكن الدخول في تفاصيلها. توجد أساليب - ومعها نصل إلى النقطة السليمة، نحفر ونقدح ونعثر على النفق. فكر في أنك تلاحظ بالعين سلوكا شادا على وجه الأرض، وبناء على ذلك نصل».

### مبان مفخخة أيضاً

يعترف مسؤولون كبار في الجيش الإسرائيلي بأنه استغرق نحو الشهرين بعد «الجرف الصامد» لمعالجة تلك الأنفاق التي عثر عليها، بشكل أعمق. وقد جند للمهمة كبار المهندسين وكبار المسؤولين في سلاح الهندسة ونفذت تجارب عديدة على «ذبول» الأنفاق التي عولجت في «الجرف الصامد». وخلافا للرأي السائد لدى الجمهور الإسرائيلي، فإن الجيش لم يصف فقط التهديد تحت الأرضية بل نجح أيضاً في الحاق ضرر كبير بشبكة بناء الأنفاق المستقبلية في الجانب الغربي. ويشعر القادة جيدا بنقص التقدير من الجمهور ويفهمون بأن هذا هو أساسا نقص في المعرفة وبحقيقة أن موضوع الأنفاق يوجد في سلم أولويات اعلى من حيث السرية الأمنية - بمعنى أن ما يخفى فيه هو الأعظم مما يكشف عنه.

وهم يروون عن استخلاص دروس جدية جدا في أعقاب «الجرف الصامد» وكذا عن غير قليل من التكنولوجيات التي «نضجت» منذئذ ولكن معظمها سري للعثور على الأنفاق ومعالجتها. وإضافة لذلك، توجد خطة واسعة جدا لدى الذراع البرية تقدم جوابا على التزود بتكنولوجيات وتقنيات لمواجهة تهديد الأنفاق.

وجند في الجيش قادة كبار من سلاح الهندسة لكتابة عقيدة للعثور على الأنفاق ومعالجتها، ولا يزال يواصلون العودة المرة تلو الأخرى إلى قادة الألوية والكتائب في حملة «الجرف الصامد» لمراجعة السبل التي جيء بها للتصدي للأنفاق.

ولهذا الغرض شكل الجيش قسمين للأنفاق في الجبهة الشمالية والجنوبية من القطاع، كما أن وحدة يهلوم ستضاعف ثلاثة أضعاف قوتها لمواجهة التهديد تحت الأرضي.

ويروي الرائد مزور فيقول إن وحدة الأنفاق لا تعرف فقط كيف تعطي جوابا على إنفاق «الإرهاب» بل أيضاً الجواب لبناء وهدم المباني، فتح المحاور، بل إسقاط مبان مفخخة. وهؤلاء مقاتلون بكل معنى الكلمة يتواجدون في معظم الحالات في رأس الحربة مع آليات ثقيلة ويقدمون الجواب الأول للتصدي للعبوات قبل قوة المشاة التي تنفذ المهام العملياتية. وبسبب الحاجة التي طرحت في قيادة الجنوب لمعالجة الأنفاق تقرر تشكيل سرية من القوة المختصة التي تعرف كيف تعالج الأنفاق. ولكن أيضاً أن تتصدى لمهام قديمة أخرى. عليهم أن يجيبوا عن كل الأمور وان يكونوا ذوي أخلاق عالية جدا مع قدرة على قراءة الميدان بشكل استثنائي وقدرة على تغيير وجه الميدان. سرايانا هذه تعيش وتتنفس جبهة غزة ٢٤ ساعة في سبعة أيام في الأسبوع، ٣٦٥ يوما في السنة، وفي الحرب القادمة ستكون هذه هي القوة الأولى التي ستصل لمعالجة هذا التهديد.

«معاريف»

الأيام، رام الله، ٢٣/٤/٢٠١٥

## ٥٢. سؤال البقاء يخيم فوق إسرائيل في عيد ميلادها الـ 67

أبراهام تيروش

بعد ظهر يوم الجمعة ١٤ أيار، عندما كان دافيد بن غوريون يقف في قاعة المتحف في جادة روتشيلد ١٦ في تل أبيب، وأعلن عن إقامة الدولة، ووقفت أنا الصغير، نحو عشر سنوات، في شرفة شقتنا في شارع يهودا هليفي ١٠٨ وكنت ألمع أحذية العائلة استعداداً للسبت، كعادتي كل يوم جمعة. كلانا في واقع الأمر فعل الشيء ذاته: جددنا شيئاً قديماً، ولكن يا له من فرق!

اندفع أبي فجأة إلى البيت وأعلن بفرح: لدينا دولة، بن غوريون أعلن! كنت أكافح في تلك اللحظة لأزيل الطين الذي علق بحذاء أخي الصغير، ولم تكن الدولة كثيرا في رأسي ولا حتى بن غوريون. ولكن أبي لم يتركني وشرح لي ما هي ومن هي بالضبط تلك التي ولدت ذلك اليوم، وقال ان هذه فرحة تفوق فرحة أي ولادة أخرى. وفي الغداة، في صباح السبت، قصفت طائرات مصرية المدينة، ونزلنا نحن إلى غرفة الدرج، الملجأ الوهمي عند الحاجة.

واليوم، في نظرة إلى الوراء، يخيل لي أن تلك الثواني بين يوم ذروة الإنجاز، الانتصار والفرح، وبين يوم أسفل درك الفشل، الخطر والخوف، الثواني التي وجدت تعبيرها في اليومين الأولين للدولة – توزعت على إسرائيل التي ولدت في حينه وصممت وعبرت عن مستقبلها كما تحقق في ٦٧ سنة من وجودها.

انتصارات كبرى في الحروب، وعمليات عسكرية تشعل الخيال، إلى جانب إخفاقات وفشل؛ إنجازات علمية وتكنولوجية هائلة إلى جانب جهاز تعليم إشكالي؛ تنمية اقتصادية كبيرة إلى جانب معطيات فقر وفوارق مقلقة؛ ثقافة وفن مزدهران إلى جانب مظاهر عنف، فظاظة وضحالة وغيرها من مثل هذه المتناقضات.

إسرائيل تعيش مع الثواني متعددة المجالات هذه، وتحارب في مناطق مختلفة، ولكنها تترنح دوماً بين لحظات الذروة التي تسمو بالنفس وبين لحظات الدرك الأسفل والأسى من الألم.

وان شئتم، فإن التصاق يوم ذكرى شهداء إسرائيل ويوم استقلال الدولة يعبر أكثر من أي شيء عن هذه الثواني التي ترمز إلى الدولة، ولهذا السبب فإن إصاق هذين اليومين صحيح من ناحية وطنية، مع كل التفهم للصعوبة التي يخلقها للعائلات الثكلى.

وفضلاً عن كل هذا، فإن دولة إسرائيل، بعد ٦٧ سنة من قيامها، لا تزال دولة يحوم فوقها السؤال هل ستبقى حية على مدى الزمن أم ستبلى وتضيع كزوج من الأحذية.

كلما ابتعدنا عن أيام الكارثة الفظيعة، التي كانت لها تأثيرات حاسمة على تأييد العديد من الدول لإقامة الدولة اليهودية فإن هذا السؤال آخذ في الاحتدام.

هذا منوط بالطبع أيضاً بسياسة الحكومة في إسرائيل، ولكني لا أريد أن افتح هنا نقاشاً سياسياً.

أقول فقط إن المهمة الأكثر أهمية لكل حكومة هي الحفاظ على علاقاتها مع الدول القوية والمؤثرة في العالم وتعزيزها لا إضعافها وكذا قوة ردع إسرائيل وحصانها الداخلية.

نعم، إسرائيل دولة مستقلة من ناحية سياسية ورسمية. وهي أقل استقلالاً وبحاجة إلى المساعدة وإلى السند من ناحية وجودية.

هيا نكن متفائلين. عيد سعيد.

«معاريف»

الأيام، رام الله، ٢٣/٤/٢٠١٥

٥٣. صورة:



الاحتلال يعتقل شابين ويعتدي على مبعديات بالأقصى

وكالة الرأي الفلسطينية، ٢٣/٤/٢٠١٥